

كتب المنهج الدراسي الميسر
والزوائد عليه

المنهج الدراسي

كتب الردود

الجزء الثاني

الردود على الإخوان المفلسين وغيرهم

ويشمل ٥ كتب

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى


رسالة شرعية عالمية
معهد المنهج الدراسي الميسر
من المستــوى الأول إلى الثــاني عشــر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الأول والآخر، والظاهر والباطن، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فهذا مجموع كتب الردود التي ألفتها أو علقت عليها، مرتبة حسب التدرج العلمي لهذا الفن.

الجزء الثاني، الرد على الرافضة، وفيه: (التنبيه على أخطاء العفاني في كتب)، و(النقد السلَفي لبعض أخطاء كتاب الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة)، (أخطاء الأذان بيان ونصح وتصحيح).

ويليه : (تعليق على مهلًا أيها اللائمون للشيخ البرعي)، و().

ونسأل الله تعالى أن ينفع به المسلمين في كل مكان، وأن يكتب لنا الأجر والثبات.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

كتبه أبو عبد الله المصنعي

وفقه الله تعالى ١٤٤٦

****

التنبيه

على أخطاء العفاني

في كتبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله و سلم

أما بعد:

فقد تصفحت بعض كتب سيد حسين العفاني فرأيت منها المفيد، ولكن فيها من الأخطاء ما يجب التنبيه عليها وذلك نصحاً له وللمسلمين.

• فمن ذلك:

١/ تقديم عائض القرني لكتابه (صلاح الأمة) وهذا ترويج لحال الرجل الذي هو عائض القرني المعروف بمخالفته لأهل السنة ولا يستقيم هذا الأمر، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال).

وكلام العلماء في القرني كثير معروف فماذا يعني تجاهل العفاني لذلك؟!.

٢/ يكثر من حشد القصص ثم لا يعتني بتمييز صحيحها من سقيمها كما ينبغي.

٣/ يمجد بعض أهل البدع بل يطريهم ويطلق عليهم الألقاب الضخمة والمدائح العريضة بما لا يقارب الواقع في حقيقة الأمر فضلاً أن يطابقه، وانظر مثلاً يقول في حسن البنا: (الداعية الإمام الشيخ العبقري المصلح الفذ... أشهر في الدنيا من الدنيا... استطاع أن يرد غربة الإسلام بين الجاهلين به إلى معرفة وأنس عرّف الناس في زمان الغربة بشمولية الإسلام فإن الإسلام مصحف و سيف...). انظر زهر البساتين ٢/ ٤٩٩.

وقال عن القرضاوي: (فضيلة الشيخ القرضاوي) انظر الزهر ٣/ ٦, ١٧٢/ ٧٩.

وقال عن محمد رشيد رضا: (حكيم الأمة رائد الإصلاح...) ٢/ ٤٢٥ .

وقال عن الغزالي المصري: (الشيخ المدافع عن الإسلام فضيلة الشيخ...) ٣/ ٤٣٩ .

وقال عن الطنطاوي: (الداعية الإسلامي الكبير و عرس الشهداء...) ٣/ ١٦٥ .

وقال عن سيد قطب: (أديب الإسلام الشيخ) ٣/ ١٨٢ .

وقال عن أبي الحسن الماربي: (شيخ المركز العلمي بمأرب وهو متبحر في علم الحديث) ٦/ ٢١٠حاشية الزهر.

وله من هذا الكثير.

وهذا هو سبيل أهل الباطل الذي حذر الله عز وجل منه، فلا ينبغي للمسلم أن يُرى حيث نهى الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾.

وقال إبراهيم بن ميسرة وغيره: من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام. (اللالكائي ١/ ١٣٩).

وقال الشيخ ابن باز: ما في شك من أثنى عليهم – يعني أهل البدع – ومدحهم هو داعٍ لهم هذا من دعاتهم...(شرح فضل الإسلام).

٤/ بعض ألفاظه فيها مبالغة مثل: (المجتهد المطلق، العالم الكامل، الإمام الكامل، الهوية الإسلامية، ...) الزهر ٢/ ٨،،١/ ٤٥٠ .

٥/ بعض عبارته توحي أن الرجل له نظرة غريبة في الجرح والتعديل !!

يقول في الزهر (٣/ ٤٤٢): وقفة هامة: إن تشويه الرموز الإسلامية و تحطيم الأعلام و تدمير القمم عمل لا يستفيد منه غير أعداء الإسلام ولست والحمد لله من الذين إذا وجدوا شراً أذاعوه و إذا رأوا خيراً دفنوه... وليس من توجيهي الهدم بدلاً من البناء والحيف بدلاً من الإنصاف إنما أقيم أخي إذا كبا... إلخ.

لاحظ أن الكاتب هذا – هدانا الله تعالى و إياه – يعرّض بالجرح لأهل الأهواء و كلامه شبيه بكلام أصحاب الموازنة المبتدعة فهو يمدح المبتدع و يلمعه ويبجله ويجلعه القمة الرعد و ٠٠ و٠٠ ثم ينتقد عليه بعض الأشياء ثم يقول: وهذا لا ينقص من قدره.
كما صنع مع الغزالي و حسن البنا وسيد قطب ورشيد رضا...الخ ، وهذه طريقة فاسدة.

انظر كيف ينتقد الغزالي يقول: (من هذا المنطلق – يعني النصح – ونحن نتكلم عن فضيلة الشيخ محمد الغزالي وهو يهدر كالموج و يقصف كالرعد ويزأر كالليث مدافعاً عن الإسلام ضد خصومة إلا أننا لا نقبل كلامه في السلفيين و دفاعه عن المدرسة العقلانية...)
الزهر ٣/ ٤٤٤.

– فهل هذا الأسلوب من منهج السلف ؟

وكتب العفاني فيها الكثير من هذه، فننصح له بأن يتحرى في كتاباته، وننصح لمن يقرأ في كتبه بالحذر من هذه الأخطاء. والحمد لله رب العالمين

كتبه أبوعبدالله المصنعي

حرر في شعبان /٢٥ هـ/معبر /اليمن.

النقد السلَفي

لبعض أخطاء كتاب

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار اللطيف الجبار وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة ونصح الأمة وأمرهم بالسنة وحذرهم من البدعة صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فقد تصفحت كتاب (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة) لدار الندوة العلمية للشباب تحت إشراف/ الشيخ مانع بن حماد الجهني؛ وفيه فايدة طيبة، ولكن رأيت أنه قد احتوى على أخطاء يجب التحذير منها وبيان بطلانها حتى لا ينخدع الناس بأخطاء هذا الكتاب وأمثاله، فسأذكر بعض التنبيهات على سبيل المثال، والله المستعان.

كتبه

أبو عبد الله المصنعي

اليمن / معبر / ٥ شعبان ١٤٢٤هـ الأربعاء.

****

أقول مستعيناً بالله :

أولًا:

قولهم في غلاف الكتاب (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) الأفضل جعلها باسم (للمسلمين)، حتى لا تشابه رسائل الحركيين.

ولأن تخصيص التسمية أو الدعوة بالشباب صارت شعاراً من شعارات أهل البدع فلذا كثيراً ما تجدهم يكتبون رسائل (إلى الشباب فقط) وما أشبه ذلك، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج بقوله: (حدثاءُ الأسنان سفهاء الأحلام)، وحذر منهم فقال: (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ولذا وجب على الشباب الالتفاف حول العلماء الكبار لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (البركة مع أكابركم) وكذلك دين الله عز وجل عام لجميع الناس كما هو معلوم: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ فهو عام للعالم كله كبيراً كان أو شاباً أو غير ذلك.

ثانياً:

- تشويه المنهج السلفي في بعض الكلمات.

فمن ذلك وصف جماعة الجهاد المنحرفة بالانتماء إلى المنهج السلفي.

(قالوا ١/ ٣٥٢): لكن التيار الآخر للجماعة الإسلامي - يعني جماعة الجهاد - والأكثر عدداً وتأثيراً يمثله التيار السلفي ...

أقو ل: هذا باطل فأهل السنة السلفيون يبرؤون إلى الله تعالى من منهج هذه الجماعة المنحرفة وكان الشيخ مقبل رحمه الله تعالى يسميهم جماعة الفساد، وحذر منهم علماء السنة في المشرق والمغرب.

ـ ومن ذلك: وصفهم للمنهج السلفي بأنه حركة وتيار وفكر ...الخ.

(انظر الجزء الأول/ ٢٠٧/ ٣٥٢/ ٢٠٣) وغيرها.

أقول: إن المنهج السلفي هو الإسلام كله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ فوصف المنهج السلفي بهذا الأوصاف ظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة، فليس الإسلام مجرد حركة أو تيار، أو فكر من الأفكار بل هو دين الله عز وجل أنزله بعلمه وشرعه، وأمر العباد أن يقبلوه ورضيه لهم فمن قبله والتزم بشرائعه أدخله الله تعالى الجنة ومن رده كان من أهل الضلال.

فليتق الله تعالى هؤلاء الذين اقتبسوا هذه الكلمات من غير القرآن والسنة وليحذرها ويحذروا منها.

ـ ومن ذلك: قولهم: (السنوسية حركة تجديدية إسلامية على أساس الكتاب والسنة ... تأثر السنوسي بالإمام أحمد وابن تيمية وأبي حامد الغزالي ومحمد بن عبد الوهاب وبحركته السلفية في مجال العقيدة بوجه خاص ...وتأثر السنوسي أيضاً بالتصوف السني الصحيح الخالي من البدع والخرافات ... (١/ ٢٩٢/ ٢٣) .أ.هـ

أقول: تأمل هذه الكلمات. كيف قال :(التصوف السني) فنسب الصوفية المبتدعة إلى السنة والسنوسي رجل صوفي فكيف يتأثر بمن يحارب الصوفية كأحمد وابن تيمية.

وانظر كيف خلط الحابل بالنابل فجمع بين الأئمة الكرام وأبي حامد الغزالي الصوفي الخرافي على طريقة حسن البنا.

ـ وتأمل التناقض في قوله: (التصوف السني الصحيح الخالي من البدع) والتصوف خلاف السنة فهو بدع، فكيف تجتمع السنة والبدعة !! وقال: الخالي من البدع: والتصوف في حد ذاته بدعة فكيف يخلو من البدع ؟!

ـ من ذلك:

ـ وصف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأنها حركة من الحركات، وفرق بينها وبين دعوة أهل السنة والجماعة وجعل لكل واحدة ترجمة مستقلة فترجم دعوة أهل السنة (١/ ٢٦) وترجم دعوة الشيخ (١/ ١٦٤) وهذه دندنة الإخوان والتبليغ (شنشنة أعرفها من أخزم) وكذلك وصف بعض أتباع الشيخ بالغلو(١/ ٢٠٧).

ـ ومن ذلك:

وصف جماعة أنصار السنة بأنها على منهج أهل السنة [انظر ١/ ١٩٨/ ١٩٩/ ١٨٦].

وهذه الجماعة ليست على منهج أهل السنة فهي جماعة تكفير له اتصال وتأثر بحركة الإخوان المسلمين كما شهد بذلك علماء الإسلام.

ـ ثالثًا:

ـ مدح أهل البدع والإشادة بهم:

فمن ذلك مدحهم لعبد الرحمن عبد الخالق الضال (١/ ١٥١) فقالوا فيه: وهو من كبار علماء الدعوة في الكويت ...الخ .

ـ ومدحهم لأبي علي المودودي الإخواني القطبي بل أطروه وجعلوه مجدداً في الهند وباكستان [انظر ١/ ٢١٠-١-٢١٢][٢١٦].

ـ وكذلك مدحهم لسيد قطب التكفيري، فقالوا (١/ ٢٠٣): واحداً من رواد الفكر الإسلامي ... له العديد من المؤلفات الأدبية والفكرية الإسلامية ...الخ .

ـ وكذلك مدحهم للإخوان المسلمين (١/ ٢٠٢، ٢٠٥/ ٢٠٨) قالوا: الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة تنادي بالرجوع إلى الإسلام كما هو في الكتاب والسنة وتدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ...الخ

ـ ثم ذكروا بعض الانتقادات وقالوا: وقد أخذ على حركة الإخوان ـ كغيرها من الحركات بعض المآخذ فيما يتعلق بالمنهج أو سلوكيات بعض المنتسبين إليها .../ أ. هـ (١/ ٢٠٨) .

ـ انظر كيف هون من شأن ما أُخذ عليهم بقوله: كغيرها من الحركات ـ وهذه أساليب ليست بجديدة بل لهم سلف من أهل البدع.

ـ وكذلك مدحهم لحسن البنا (١/ ٢٠٢).

وقد ذكر العلماء أن من مدح أهل البدع فهو منهم: قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: ما في شك من أثنى عليهم ومدحهم هو داع لهم هذا من دعاتهم أ. هـ

وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: (ويجب عقوبة كل من انتسب إليهم أو ذب عنهم، أو أثنى عليهم، أو عظم كتبهم ، أو عرف بمساعدتهم ومعاونتهم ،أوكره الكلام فيهم، أو قال أنه صنف هذا الكتاب؟!وأمثال هذه المعاذير، التي لا يقولها إلا جاهل، أو منافق بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم، ولم يعاون على القيام عليهم، فإن القيام على هؤلاء من أعظم الواجبات، لأنهم أفسدوا العقول والأديان، على الخلق من المشايخ، والعلماء ،والملوك والأمراء، وهم يسعون في الأرض فساداً ويصدون عن سبيل الله) أ.هـ الفتاوى [٢/ ١٣٢].

والدليل قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾.

رابعًا: جعلهم الدعوات كلها سنية سلفية.

فقد قالوا (١/ ١٦٢): الحركات الإصلاحية المقصودة في هذا الفصل هي حركات سنية...

ـ إلى قولهم ـ ونحن نعالج من الحركات الإصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجماعة أهل الحديث بالهند وجماعة أنصار السنة... ـ إلى قوله ـ وعلى نفس المنهج نعالج الحركات الإصلاحية الأخرى التي من أهمها الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية بالهند والجبهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر ...الخ أ. هـ .

وهذه شبيه بكلمات حسن البنا المشهورة حيث قال: (إن الإخوان المسلمين دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية...الخ) فجمع الحزبية والصوفية والسنية ـ زعم ـ والشيعة ...الخ فهذا الخلط حقيقته تمييع الحق والسعي في إطفائه وهذا منهج أهل البدع فلا تغتر بزخارف الأقوال التي ظاهرها حب الاجتماع ورحمة العباد وباطنها السم الزعاف والتفريق المرير والحقد الدفين على الحق وأهله.

(خاتمة)

هذه بعض الانتقادات على هذا الكتاب أردت التنبيه.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.



المؤذنون

وأخطاء الأذان المتكررة

(بيان ونصح وتصحيح)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الحي القيوم، الملك المالك رب العرش العظيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فقد صرنا في زمان عم فيه الجهل بالأذان، وكثر فيه اللحن، فربما تمر على عشرة مساجد في حي لا تسمع فيها من يتقن لفظ الأذان، والله المستعان.

ونظرًا لكثرة من يقلد أذان الحرمين الشريفين من المسلمين، مع وجود بعض الأخطاء المخلة في أداء بعض المؤذنين فيهما وفي غيرهما، مما لا يصح معه الأذان، وأدهى من ذلك أن بعض اللحن يحمل إساءة لربنا سبحانه وتعالى، وهذا من أعظم المنكرات.

فالأذان الذي جعل لتعظيم الله تعالى انقلب عند البعض ضد ذلك؛ بسبب سوء أداء بعض الناس ممن جهل ما أوجب الله تعالى من لفظ الأذان.

وأكثر اللحن انتشارًا في المعمورة كلها هو إشباع الباء وتوليد ألفًا فأكثر في التكبير، فتصير هكذا (أكبآر) أو (أكبآاار) التي يصبح معناها غير لائق بمخلوق مسلم فضلًا عن رب السموات والأرضين، إذ يصبح معناها (طبول)، وهذا اللفظ يعد من كبائر الذنوب.

فمن باب النصيحة والتنبيه كتبت هذه الأوراق نصيحة لجميع المسلمين عامة، ولمؤذني الحرمين والمساجد المشهورة خاصة، وأسأل الله تعالى أن ينفع بها.

ذو الحجة عام ١٤٤٤ هـ بمكة المكرمة



الفصل الأول

في ذكر بعض اللحن المنتشر في زماننا عند المؤذنين

اللحن الذي يُخل بالمعنى يبطل الأذان:

مثال قول بعضهم: [الله أكباار] بزيادة ألف بعد الباء فأكثر ومعناه [طبول]، وهو كثير في العجم وأظنه في العرب أكثر.

ولفظ (إكبار) وهو كثير في العجم.

قال أبو منصور أحد علماء اللغة: إِكْبارَ المرأَة أَول حيضها، وقيل: غير ذلك (لسان العرب).

وقد قيل للحيض عشرة أسماء نظمها بعضهم بقوله:

للحيض عشر أسماء وخمستها .... حيض محيض محاض طمث إكبار

طمس عراك فراك مع أذى ضحك .... درس دراس نفاس قرء إعصار

وفي معجم المناهي اللفظية: (تكبيرة الإحرام ، وما إليها ، في الصلاة والأذان والإقامة ونحوها يحصل للناس فيها عدد من الأغاليط: ١- منها : أن همزة (أكبر) حقها الفتح لا غير).

ومثل: (آلله أكبر) يمد الألف الأولىٰ كالمستفهم أو (آكبر).

وفي لسان العرب: وأَما قول المصلي الله أَكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان أَحدهما أَن معناه الله كبير. وقيل: معناه الله أَكبر من كل شيء أَي أَعظم.

وهؤلاء الذين يلحنون غيروا الألفاظ حتى حملت معاني تنافي الأذان.

وفي معجم المناهي اللفظية نقلًا عن بعض الفقهاء: (مسألة : سمعتُ المؤذنين والمبلغين في الصلاة خلف الأئمة يكفرون في التكبيرة الواحدة ثلاثة أوجهٍ من الكفر، على رؤوس العامة والخاصة، ولا يغيِّره أحدٌ عليهم:

أولها: أنهم يُدخلون همزة الاستفهام على اللفظة العظيمة، فيقولون: أألله، أو آلله أكبر، وهذا كفر.

والثاني: إدخال همزة الاستفهام على لفظ أكبر، فيقولون: آكبر فيكون آكبر خبر مبتدأ محذوف تقديره: أهو أكبر؟ وهذا كفر أيضاً.

والثالث: إدخال ألف بعد الباء وقبل الراء فيقولون: أكبار ، فيكون جمع كبر، مصدر وجمع كَبَر وهو الطبل، وكلاهما كفر لا يصح إطلاقهُ على الباري - سبحانه وتعالى-) انتهى.

والأذان بهذا باطل، والكلام على التكفير يحتاج مزيد بحث.

وفي المصباح المنير: (و(الكَبَرُ) بفتحتين الطبل له وجه واحد و جمعه (كِبَارٌ) مثل جبل و جبال وهو فارسي معرب وهو بالعربية (أصف) بصاد مهملة وزان سبب و قد يجمع على (أَكْبارٍ) مثل سبب و أسباب.

و لهذا قال الفقهاء: لا يجوز أن يمدّ التكبير في التحريم على الباء لئلا يخرج عن موضوع التكبير إلى لفظ (الأَكْبَارِ) التي هي جمع الطبل.

وقال الشيخ سعيد بن وهف القطاني رحمه الله تعالى في كتاب "الأذان والإقامة": (أن لا يكون فيه لحن يغيِّر ويحيل المعنى، وهو مخالفة القواعد العربية، فلو قال: (الله أكبار)، فهذا لا يصح لأنه تغير المعنى وهذا يقال له: (مَلْحونًا).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في الشرح اللمتع: (اللَّحن ينقسم إلى قسمين:

١ - قسم لا يصحُّ معه الأذان، وهو الذي يتغيَّر به المعنى.

٢ - وقسم يصحُّ به الأذان مع الكراهة، وهو الذي لا يتغيَّر به المعنى.

فلو قال المؤذِّن: «الله أكبار» فهذا لا يصحُّ، لأنه يُحيل المعنى، فإن «أكبار» جمع «كَبَر» كأسباب جمع «سبب» وهو الطَّبل).

وقال الرافعي رحمه الله تعالى في "شرح الوجيز": (ويجب علي المصلي أن يحترز في لفظ التكبير عن زيادة تغير المعنى بأن يقول: الله آكبر. فينقلب الكلام استفهامًا، أو يقول :الله آكبار فالآكبار جمع كبر وهو الطبل).

وقال الحمَد وفقه الله تعالى في شرح الزاد: (وأما مثال ما يحيل المعاني: كقوله: " آلله أكبر " فهذا استفهام، كأنه يستفهم هل الله أكبر أم لا ؟ فالأذان باطل.

أو قال : " الله أكبار " والأكبار هو الطبل وهذا مشهور عندنا فهذه كلها تُبطل الأذان؛ لأنها تحيل اللفظ عن معناه فتصرفه عن معناه المراد إلى معنى آخر).

وفي الموسوعة الكويتية: (فَمَنْ قَال : (آللهُ أَكْبَرُ) بِمَدِّ هَمْزَةِ " الله " أَوْ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ قَال اللهُ أَكْبَارُ لَمْ يَصِحَّ تَكْبِيرُه).

وقال في تعليقه على الكافي: (القارئ: ويبين التكبير ولا يمططه فإن مططه تمطيطاً يغير المعنى مثل أن يمد الهمزة في اسم الله تعالى فيجعله استفهاما.

الشيخ: يقول آلله أكبر؟ إذا قال آلله صار استفهاماً مثل قوله ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

القارئ: أو يمد أكبار فيزيد ألفاً فيصير جمع كبر وهو الطبل لم تجزه.

الشيخ: يعني أن أكبار جمع كبر كأسباب جمع سبب فإذا قال المكبر الله أكبار قلنا صلاتك باطلة ولم تنعقد لأنك قلت أكبار وأكبار بمعنى الطبول.

السائل: إذا قال في الأذان الله أكبار؟

الشيخ: نفس الشيء ما يصح أذانه).

قال الاقفهسي في شرح الرسالة: قال صاحب الطراز: لا يجزئ إشباع فتحة الباء حتى تصير أكبار بالألف وإن الأكبار جمع كبر والكبر الطبل ولو أسقط حرفًا واحدًا لم يجزه انتهى.

وقال ابن جزي في القوانين: من قال: الله أكبار بالمد لم يجزه، وإن قال: الله " وكبر بإبدال الهمزة واوًا أجزأه انتهى.

وقال في التوضيح بعد ذكره كلام القاضي: قال في الذخيرة: وأما قول العامي: الله وكبر فله مدخل في الجواز لأن الهمزة إذا وليت ضمة جاز أن تقلب واوًا انتهى.

قال ابن ناجي في شرح أول كتاب الصلاة الأول بعد ذكره كلام القرافي وقبله خليل: وهو عندي خلاف ظاهر الكتاب انتهى. والكلام كله لصاحب الطراز، انظر كلام القباب فإنه حسن.

وقال ابن المنير: وينوي بالتكبير الإحرام ويحذر أن يمد بين الهمزة واللام من بسم الله فيوهم الاستفهام، وأن يمد بين الباء والراء فيتغير المعنى، وأن يشبع ضمة الهاء حتى تتولد الواو، وأن يقف على الراء بتشديد، هذا كله لحن ويخاف منه بطلان الصلاة. انتهى من مواهب الخليل للحطاب الرعيني.

وفي كتاب " تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق": (وَلِأَنَّ الْمَدَّ إنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَهِيَ هَمْزَةُ الله تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ وَإِنْ تَعَمَّدَهُ يَكْفُرُ لِأَجْلِ الشَّكِّ فِي الْكِبْرِيَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي هَمْزَةِ أَكْبَرَ فَكَذَلِكَ الْجَوَابُ لِمَا ذَكَرْنَا وَإِنْ كَانَ فِي بَاءِ أَكْبَرَ فَقَدْ قِيلَ تَفْسُدُ؛ لِأَنَّهُ خَطَأٌ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ لَا يَحْتَمِلُ الْمَدَّ لُغَةً ؛ وَلِأَنَّ أَكِبَارَ جَمْعُ كِبْرٍ وَهُوَ الطَّبْلُ فَيَخْرُجُ مِنْ مَعْنَى التَّكْبِيرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْسُدُ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ نَشَأَتْ مِنْ الْإِشْبَاعِ وَهَذَا بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ الْإِشْبَاعَ لَا يَجُوزُ إلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَإِنْ كَانَ الْمَدُّ فِي لَامِ الله فَحَسَنٌ مَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْ حَدِّهَا).

وفي كتاب أخطاء المصلين: (إدخال ألف بعد الباء و قبل الراء ، فيقولون : (أكبار)، فيكون جمع (كبر) مصدر ، وجمع (كَبَرَ) وهو الطبل ، و كلاهما كفر ، لا يصح إطلاقُه على الباري سبحانه و تعالى).

ومن أسباب هذا الخطأ عشق التمطيط: (تأخر المبلغ في أداء التكبير أو في تمطيط الحروف وإخراجها عن محالها وقد يكبر الإمام للركوع ثم يكبر المسمع خلفه ويطيل التكبير حتى يشتش على الناس، وقد يبالغ حتى يقارب رفع الإمام من الركوع قبل أن ينقضي تكبير المسمع للركوع ويترتب على ذلك كثير من المحاذير التي لا يقرها الشرع).

والنقولات في هذا تحتاج إلى مجلد، ولا يجوز لمن يؤمن بالله تعالى أن يكابر ويتكبر عن قبول الحق، وتعمد مثل هذه الأخطاء مع العلم بفاسد معناها قد يصل بالشخص لما ذكره الفقهاء الحنفية وغيرهم من الوقوع في الكفر، لأن تعظيم الله تعالى واجب، وهذا أمري لا يجهله مسلم.

ومن الأخطاء المشهورة في الأذان أيضًا في مساجد كثيرة في المعمورة:

ومثل (آشهد أن لا إله إلا الله) بمد الألف الأولى فتصير استفهامًا.

ومثل (أشهد أنا محمدًا رآسول الله) بزيادة ألف بعد النون، أو بزيادة ألف بعد الراء.

ومثل (اشهدوا) بهمزة وصل وواو بعد الدال.

ومثل [محمدان] فيثني «محمدًا» ويمدها.

ومثل (حي على الصالاة). بمد الصاد حتى يولد له ألفًا.

ومثل (حي على الفلاه) يبدل الحاء هاءً، والفلاة: الصحراء، وهذا والذي بعده كثير في أفريقيا.

ومثل: (حي على الصلاح) بدل: الصلاة.

وللفائدة تراجع الكتب في هذا مثال كتاب:

فائدة: ألف عدد من العلماء كتبًا مفردة في أخطاء الأذان من أحسنها كتاب للشيخ عبد السلام الشويعر بعنوان: (إصلاح لحن المؤذنيين)، وكتاب (أخطاء المؤذنين) للشيخ محمد رسلان وغيرهما.



الفصل الثاني

مؤذنو الحرم المكي

وغالبهم لا بأس به، مثل :

سامي ريس، وعبد الله باعفيف، وأحمد خوجه، وعصام خان، وسهيل حافظ، وحمد دغريري.

وبعضهم أحيانًا قليلة يخطئ، مثل :

إبراهيم المدني، ومحمد العمري، وعلي ملا، وهاشم السقاف، وسعيد فلاته.

وبعضهم يخطئ في التكبير أو غيره يقول : (أكبار) مثل :

محمد مغربي، وعماد بقري، وتوفيق خوجه، وماجد العباس، ومحمد باسعد، ونايف فيده، وحسين شحات، وتركي الحسني، وأحمد النحاس.

****

مَهلًا

أيها اللائمون

لفضيلة الشيخ

عبد العزيز بن يحيى البرعي

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ العلامة البرعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد قرأت تعليقات الأخ أبي عبد الله المصنعي على رسالتنا المسماة (مهلاً أيها اللائمون) والتي أصلها محاضرة كانت ألقيت في جامع الخير بصنعاء والمقصود: فقد ارتضيت تلك التعليقات التي زادت من جمال الرسالة فجزاه الله خيراً وأسأل الله أن يكتب ذلك في ميزان حسناته.

وأعتذر إلى القراء فإن طريقة الإلقاء في المحاضرات تختلف بعض الشيء عن طريقة التأليف فيحصل فيها شيء من الضعف ونسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا البحث وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنه جواد كريم والحمد لله رب العالمين؟

كتبه عبد العزيز بن يحيى البرعي

حرر في ١٨/١١/١٤٣١هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فقد قمت بتفريغ محاضرة: (مهلاً أيها اللائمون) لشيخنا العلامة الناقد البصير عبد العزيز البرعي حفظه الله تعالى.

ووضعت عليه تعاليق نافعة من كلام العلماء الموافق لما قاله الشيخ، وعزوت الكلام إلى مراجعه وأرجوا بذلك أن أكون قد وُفِقت لعمل ينفع الإسلام والمسلمين وأسأل الله الكريم الرحيم أن يتقبل مني وأن ييسر نشره والنفع به.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وكتب أبو عبد الله المصنعي

اليمن دار الحديث بمعبر

غرة عام/١٤٢٧هـ

وإعادة النظر فيه عام ١٤٣٢هـ

****

نبذة عن الشيخ عبد العزيز البرعي
حفظه الله تعالى

- اسمه ونسبه: عبد العزيز بن يحي بن أحمد مساوى أبو ذر البرعي، نزيل إب، مفرق حبيش.
- نشأته: نشأ في المملكة ثم رحل في شبابه (١٤٠٦ هـ) إلى اليمن لطلب العلم.
- طلبه للعلم: نصحه ناصح في شبابه أن يرحل إلى الشيخ مقبل في اليمن فرحل إليه وطلب العلم عنده أكثر من خمس سنوات. وكان مجتهداً جاداً في طلب العلم ثم بقي في مأرب نحو خمس سنوات ثم انتقل إلى مفرق حبيش وأسس مركزه (دار الحديث) واستمر فيه حتى الآن.
- منهجه وعقيدته: سلفي على الجادة عقيدة ومنهجاً سائراً على ما كان عليه الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام الصادقين.
- دعوته: الشيخ نشيط في الدعوة ورحلاته في ذلك إلى جميع ربوع اليمن مشهورة كثيرة وهو حفظه الله تعالى جمع بين الدعوة والتعليم والتأليف وجمع بين الوعظ والنقد والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- مؤلفاته: «قراع الأسنة في نفي الشذوذ والتطرف عن أهل السنة»، «التأسيس لنقض التلبيس»، «ردود على الإخوان والسروريين»، «التعليق على شريطي الحزبية»، «الدلائل والأضواء على عدوان أهل الأهواء»، «أسئلة وأجوبة في فقه الدعوة»، «أضواء على دعوة الإخوان المسلمين»، «حقيقة القطبية السرورية»، وغيرها.
- **ثناء العلماء عليه:**
- قال الشيخ مقبل: الشيخ عبد العزيز مبرز في علم السنة فقيه عنده استنباطات عظيمة.. «تحفة المجيب» (ص/٣٩٤).

وقال: للشيخ عبد العزيز البرعي بحوث قيمة في غاية الإتقان عن فهم ودراية محمود السيرة يستفاد منه. «الترجمة». وقال: ومن علماء السنة المعاصرين الواقفين في وجه أصحاب الباطل ... والشيخ عبد العزيز البرعي. «مقدمة تنوير الظلمات». وقال: الشيخ عبد العزيز البرعي رجل فاضل محقق محنك في الدعوة وهو هادئ مبتسم. «شريط أسئلة مع الوادعي بالمملكة».

وأثنى عليه الشيخ محمد الإمام وقال: الشيخ الكبير العلامة...

وهكذا أثنى عليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعده من العلماء الكبار.

والله الموفق.

****

مهلاً أيها اللائمون(١)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠]

أما بعد:

فإن خير الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها الناس روى أبو داود(٢) وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره و من مات و عليه دين فليس ثَمَّ دينار و لا درهم و لكنها الحسنات و السيئات و من خاصم في باطل و هو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع و من قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال وليس بخارج".

---

١ - هذه محاضرة لفضيلة الشيخ عبد العزيز البرعي ألقاها في جامع الخير بصنعاء.

٢ - في سننه (٣٥٩٧) والحاكم (٢٧/٢) واللفظ له وهو في الجامع الصحيح (٦٧/٥) وليس فيه ذكر الدين وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود والصحيحة (٤٣٧).

هذا الحديث حوى هذه الجمل، والذي أريد أن أتحدث حوله الجملتان الأخيرتان: "من خاصم في باطل و هو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع و من قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال وليس بخارج".

يا أيها الإخوة إن المؤمن ملزم أن يكون عدلاً في أقواله وأفعاله(١) متقياً لله عز وجل فيما يقول، وفيما يكتب، وفي جميع أموره، مستشعراً اطلاع الله عز وجل عليه، ومستشعراً قدرة الله تبارك وتعالى عليه، ومتذكراً وقوفه بين يدي الله عز وجل في أرض المحشر، ومن علم هذا الحديث، ينبغي أن يكون متذكراً له عند كل قائل وقوله.

قال الإمام ابن دقيق العيد [رحمه الله تعالى]: ما قلت قولاً، ولا فعلت فعلاً إلا نظرت لي فيه مخرجاً بين يدي الله تعالى.

أيها الإخوة: كثيراً ما يتحدث أناس عن أهل السنة أنهم يتكلمون، ويطعنون فيمن اختلت عقائدهم، وانخرقت مناهجهم، فيكثر اللائمون لأهل السنة.(٢).

---

١ – قال تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ وقال ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ وقال تعالى﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ ﴾ الأنعام: ١٥٢

٢– هؤلاء اللائمون غالبهم جهال أو مبتدعة أو أناس يجهلون الدوافع التي من أجلها تكلم أهل السنة، فقد جاء الجرح لأهل الباطل في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء عن سلف الأمة وعلماء الإسلام/ انظر المخرج من الفتنة ص/٢٠ وما بعدها فقد حشد الشيخ رحمه الله تعالى أدلة وأقوالاً كثيرة.

وما أحسن ما قاله شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: "ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من استيلاء العدو من أهل الحرب فإن هؤلاء – يعني المبتدعة- إذا استولوا يفسدون القلوب ابتداءً..." اهالمراد (٢٨/٢٣٢) بتصرف.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: "وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال وإنما حملهم على ذلك النصيحة". العلل مع الجامع (٥/٧٣٨) وقد بسطنا الكلام على هذا في رسالة مستقلة.

وأهل السنة يعرفون هذا الحديث، وأنه لا يجوز لهم أن يخاصموا في باطل، وأنه لا يجوز لهم أن يقولوا في مسلم ما ليس فيه، فهم كثيرو التحري، وكثيرو الإحتياط، فلا يتكلمون في مبطل من المبطلين إلا بعد العلم أن لديه باطل وأنه متحقق فيه، ثم بعد مناصحةٍ، وأخذٍ وردٍ، وربما تكلموا على الباطل دون المبطل، إن كان ذلك كافياً،(١) وربما احتاجوا إلى تسمية المبطل ليحذره الناس،(٢) وربما أرجعوا الباطل من حيث دخل، فإن كان دخل على المسلمين من كتاب ردوا عليه بكتاب، أو من شريط ردوه بشريط، وربما ردوه من فوق المنبر، وربما ردوه في درس، لأن هذا باطل لا يجوز السكوت عليه.

وقديماً كثر الإنتقاد على يحي بن معين، وغير يحي بن معين حتى قال قائلهم:

ولابن معيــن في الرجال مقــالة   سيسأل عنها والمليك شــهيد
فإن يك صدق فهو في الأصل غيبة   وإن يك كذباً فالحساب شديد[٣]

١ – ودليله ما رواه أبو داود (٤٧٨٨) عن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول ؟ ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟ هو في الجامع الصحيح للشيخ مقبل (٢١٤/١) الصحيحة (٢٠٦٤) قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: هذا إذا لم يُحتَجْ إلى تعيين. «المخرج من الفتنة مقدمة الطبعة الثالثة».

٢ – قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ المسد: ١ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الخارجي الذي أتاه بعد قسمه الغنائم في حنين وقال اعدل يا محمد. فقال عليه الصلاة والسلام: «ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل... » وذكر وصف الخوارج وذمهم. فعينه بالذم وعين أتباعه والأدلة في هذا كثيرة والحديث في البخاري (٦٩٣٣) ومسلم (١٠٦٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٣ – هذا الأبيات لبكر بن حماد، وقد رد عليه عبد السلام بن يزيد الإشبيلي كما في جامع بيان العلم وفضله ص/٢٦/ط/دار الكتب/ومطلع الرد:

تعـرضت يا بكـر بن حماد خطة   بأمثالها في الناس شاب وليد

إلى قوله:

ولابن معين في الذي قال أســـوة   ورأى مصيب للصواب سديد

فأجاب يحي بن معين قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلى من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لم أذب عن سنته أو بهذا المعنى.

فلهذا أيها الإخوة لسان أهل السنة حالاً ومقالاً يقول: مهلاً أيها اللائمون.

نعم أيها الإخوة! أهل السنة يحذرون من التسرع في التضليل لمن لا يستحقه، والتبديع لمن لا يستحقه، والتفسيق لمن لا يستحقه، والتكفير لمن لا يستحقه، فربما رأوا على الرجل بدعة، فلا يزالون يتحرون، حتى يتأكدوا هل توفرت شروط التبديع، وانتفت الموانع، أم أنه يقال عنده بدعة وكفى؟ وهكذا إذا رأوا ما يقتضي تفجيره،[1] نظروا هل توفرت شروط التفجير، وانتفت الموانع، أم لا؟

وهكذا ما يقتضي التفسيق، هل توفرت فيه الشروط التي يفسق بها، وانتفت الموانع أم لا؟ وهذا مزلق خطر، ينبغي أن يكون المسلم فيه على ورع، إن كان مؤهلاً فليس له أن يحكم إلا بعد اطلاع واسع تطمئن إليه نفسه،[2] ويستعد لأن يلاقي الله يستعد لمقابلة الله عز وجل. وأن يجيب في ذلك بما لديه.

سأل رجلٌ سفيان الثوري قال له يا سفيان (والقصة في شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي: المجلد الأول[3] بعنوان: عقيدة سفيان الثوري) قال له أخبرني ماذا أعتقد؟ فإذا

---

١ – تفجيره: أي: رميه بالفجور.

٢ – قال ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى: "والكلام في الرجال ونقدهم يستدعي أمورا في تعديلهم وردهم منها أن يكون المتكلم عارفا بمراتب الرجال وأحوالهم في الانحراف والاعتدال ومراتبهم من الأقوال والأفعال وأن يكون من أهل الورع والتقوى مجانبا للعصبية والهوى خاليا من التساهل عاريا عن غرض النفس بالتحامل مع العدالة في نفسه والاتقان والمعرفة بالأسباب التي يجرح بمثلها..." الرد الوافر ص/١٤.

وقال الحافظ رحمه الله تعالى: إن الذي يتصدى لضبط الوقائع من الأقوال والأفعال والرجال يلزمه التحري في النقل فلا يجزم إلا بما يتحققه ولا يكتفي بالقول الشائع ... اهـ.

٣ – ص/١٧، رقم/٣١٤ وسنده صحيح.

جئت يوم القيامة أقول: يا رب أخبرني بهذا سفيان، فيأخذك ويدعني.- سؤال شديد- فقال سفيان الثوري: «لا حول ولا قوة إلا بالله. اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ثم أملا عليه عقيدةً كاملة في الأسماء، والصفات، وفي الصحابة والحوض، والشفاعة، وغير ذلك. ثم قال له: إذا جئت يوم القيامة فقل: يا رب أخبرني بهذا سفيان الثوري ثم دعني وربي.

كلامٌ مبني على علم، وعلى عقيدة. فمن كان مؤهلاً للكلام في أهل البدع والضلال والإنحراف، فليكن على تقوى، ومراقبة، وخشية لله عز وجل ومن كان غير مؤهل فسبيله قول الله عز وجل: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[1]

يتهمنا اللائمون: بأننا متسرعون ومتشددون وأهل غلو وليس عندنا ترتيبات في الأولوية في تقديم ما هو أولى أو ليس عندنا تقدير للمصالح والمفاسد أو غير ذلك،[2] ومن ثَمّ زاد بعضهم الطين بلة فقال بهذا تخدمون أعداء الإسلام[3] وإلى غير ذلك من العبارات.

واللائمون لأهل السنة أنواع[1]:

---

١ – وليس من التقليد، بل هو من باب اتباع سبيل المؤمنين.

٢ – وللشيخ رسالة بعنوان: (قراع الأسنة في نفي الشذوذ والتطرف عن أهل السنة) وهي مطبوعة بحمد الله.

٣ – قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: أما قولهم ما يستفيد من هذا إلا أعداء الإسلام. فلماذا ما يقولون في قولهم: (الشيخ الألباني ماسوني) لماذا ماقالوا: ما يستفيد من هذا إلا أعداء الإسلام لماذا ما قالوا هذا؟ وهكذا طعنهم في الشيخ ابن باز فلماذا لا يقولون: ما يستفيد من هذا إلا أعداء الإسلام؟ هم البادئون ... أما نحن فنقول: قد استفاد الناس والله تعالى يقول: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] لا بد من البيان والله المستعان/ شريط أسئلة نساء عدن

منهم أناسٌ حاقدون لا سبيل إلى الأخذ والرد معهم فمهما كان جهدك فهو ليس مستعداً أن يستمع لأنه لعله أن يكون واحداً من المعنيين بكلام أهل السنة، وهناك من هو مغررٌ به وفيه خير وقد يكون من عوام الناس وممن يُستعطفون فيغرونه ببعض الكلمات بأن العدو الأكبر اليهود والنصارى والكافرون من الملاحدة وغيرهم، ولا ينبغي أن نشتغل ببعضنا البعض، ولا ينبغي أن نهتم بالأغصان، والعدو يريد أن يقتلع الشجرة، ولا ينبغي أن نهتم بالقشور دون اللباب،[٢] ولا ينبغي ..، ولا ينبغي ..، الخ.

وهناك من اللائمين، من عندهم علم، وربما خطب وربما كتب، يعاتب أهل السنة، وقد يسميهم أهل السنة، وقد لا يذكر شيئاً، فقد يطلق عبارات العتاب واللوم: اتقوا الله في أعراض المسلمين، خافوا الله في أعراض المسلمين، واتقوا الله في التعجل في التبديع، واتقوا الله في كذا وكذا ... وكل هذا كلام مقبول إلا أنه لا يتنزل علينا، فنحن في موضع الدفاع عن دين الله سبحانه وتعالى.

وإني لأقول لأولئك اللائمين ومنهم -يشهد الله-، من نحبهم في الله تعالى- لأنهم يريدون الخير، ولكن يريدون الخير ولكن ما علموا ما هنالك من القضايا.

ونقول لهم: خذوا ما تكلمنا فيه من المسائل، وتكلموا فيه أنتم، وأرونا كلامكم أنتم. ثم سترون أنه يطعن فيكم كما طُعن فينا، ويحذر منكم كما حذر منا، وتحدد المواقف منكم كما حددت المواقف منا، وتتهمون آنذاك أنكم أهل غلو، وأهل تشدد، وتسرع،

---

١ – قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: لا يُزَهِّد في هذا العلم – يعني الجرح والتعديل- إلا رجل جاهل أو في قلبه حقد أو رجل يعلم أنه مجروح فهو ينفر عن الجرح والتعديل لأنه يعلم أنه مجروح/ فضائح ونصائح ص/١١٢-١١٥).

٢ – وإذا تأملت في معنى قولهم: القشور واللباب، وجدت أنهم يعنون باللباب: المسائل التي يعتقدونها ويسيرون عليها كالتكفير، والجري وراء الكراسي بدعوى إعادة الخلافة الإسلامية، وما أشبه ذلك ويسمون محاربة الحكام بـ (محاربة لشرك القصور) و (الحاكمية) وغير ذلك.

وتراهم يعنون بالقشور: مسائل العقيدة، ومسائل الفقه، والعلم..الخ. ومن خلال هذا الأفكار الخاطئة سرى في أوساطهم الإنحلال الديني والجهل المطبق.

وليس عندكم ترتيبات للأولويات، وليس عند كم تقدير للمصالح والمفاسد، ... إلى آخره. خذوا هذا الكلام، خذوا ركام أهل الباطل الذين تقشعر الأبدان من كلماتهم، كما سنذكر بعض الأمثلة على ذلك.

تقشعر الأبدان من بعض كلماتهم: في دين الإسلام، في أنبياء الله، في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي غير ذلك. فو الله لا لوم علينا.

أيها الإخوة! يتصدر أهل الباطل لتصريحات في غاية الخطورة، لا نتحمل والله أن نسكت، ولا نجد مندوحة عن الكلام، ولا نجد أننا معذورون أمام الله إذا سكتنا.

وبعد ذلك يأتي طبقة أخرى تحت أولئك أصحاب التصريحات فيحبون أولئك

وقد لا يعلمون بكلماتهم، أو يعلمونها ويتغاضون عنها. وطبقة أخرى دونهم يقابلون بعض إخواننا من أهل السنة ولا يخبرونهم بتلك العبارات، وإنما يستعطفونهم استعطافاً، ويتظلمون: وأعداءَ الإسلام. ونحن مساكين ماذا عندنا ؟! ونريد دين الله، وتحكيم شريعة الله تعالى، ونريد كذا، ونريد كذا، والعلمانيون فعلوا، وأعداء الإسلام فعلوا، وهؤلاء ما يتكلمون إلا فينا، وما ذنبنا ؟ وما هو الحل؟ وأيش النتيجة؟![١]

يتظلمون حتى يستطيعون استخراج بعض الكلمات ممن هم على خير ويثق بهم وبأيمانهم التي هي على غير شيء.

ولا يخبرونهم بالعبارات الشنيعة، ولا يخبرونهم بالمبادئ المنحرفة،

يا معشر الإخوة! إننا يجب أن نكون حراساً لدين الله تعالى، حماة للعقيدة، كما كان سلفنا الصالح.[٢]

---

١ - قال الشيخ ربيع حفظه الله: وعلى هذا المنهج سار علماء الإسلام وأئمته وأعلامه من فجر تاريخ الإسلام إلى يومنا هذا حماية للإسلام وذباً عن حياضه/رد المنكرات والأهواء.

٢ - قال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى: رفع راية هذه المعارضة أهل الفتن والتحزب المقيت في هذا العصر وطوروها ودعموها بطرق وأساليب ماكرة.. ومنها:

اعلم ما حولك يا عبد الله. إدرِ ما يدور حولك.

إن العقائد المنحرفة لا تبقي على التمسك بالشريعة إلا أشياء شكلية، ولا تبقي من باب الولاء والبراء شيئاً لا تبقي له أساساً ولا تبقي للكلام على أهل الباطل بقية.(١)

المبادئ المنحرفة لو نظرت إليها ترى أنك إن اقتنعت بها ما ستنكر باطلاً، ولا ستتكلم على مبطل، وتعيش في سلام أنت وكل مبطل.(٢)

فلهذا أنا أدعوا أولئك الذين في قلوبهم لوم علينا أن يتقوا الله فينا. وأن يعلموا أنهم لو تكلموا على المسائل التي تكلمنا فيها .. وعن الأشياء التي تدفع أهل السنة للكلام، لكان موقفهم كموقفنا وليس هناك أي إنسان على حق يسعه السكوت على ذلك الباطل، ومن سكت فهو يستحق أن يتكلم فيه نفسه.(٣)

ولا مجال إلى ذلك، فمبدأ التظلم مبدأ خطير، مبدأ خطير يا عباد الله.

كم من طوائف تمشِّي باطلها على التظلم فمثلاً.

أ- الحملات الشعواء بالأكاذيب والشايعات على من يرد ضلالات زعمائهم الباطلة ولو كانت طعناً في الأنبياء أو الصحابة ...

ب- ركزوا على إسقاط علماء الحق لأن بإسقاطهم يسقط المنهج ...

ج- إلباس أنفسهم لباس السلفية للخدع والمكر والكيد ...

د- دعاوى التأصيل وما دعاوى التأصيل إنه القذف بالأصول الباطلة لحماية أهل البدع وضلالاتهم ... /رد المنكرات والأهواء.

١ - انظر كلام شيخ الإسلام المتقدم.

٢ - قال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى: "وبإهماله – أي منهج رد البدع والمنكرات- والتقصير فيه ينتشر الباطل في مشارق الأرض ومغاربها"/ رد البدع والمنكرات والأهواء.

٣ - قال بعض السلف: الناطق بالباطل شيطانٌ ناطق والساكت عن الحق شيطان أخرس، وقال ابن القيم: ومعلوم أنه إذا أزدوج التكلم بالباطل والسكوت عن بيان الحق تولد بينهما جهل الحق وإضلال الخلق/ الصواعق ص/٥٢).

الصوفية، نحن نقول[١] المولد بدعة، والإحتفال بالإسراء والمعراج بدعة، والإحتفال بالسابع والعشرين من رجب ونصف شعبان بدعة.

وهم -أي الصوفية- يتظلمون: أيش فيها لا إله إلا الله ماذا فيها: محمد رسول الله؟ أيش فيها سبحان الله والحمد لله والله أكبر؟ حرام أننا نقرأ كيف كانت حياة الرسول؟ هذا حرام علينا؟

سبحان الله! تَظَّلم يستثيرون به عواطف الخيرين والطيبين حتى يثيروهم علينا.

فيها: أنك خالفت محمداً ﷺ فيها أنك أتيت بما لم يأت به رسول الله ﷺ [٢]

ماذا فيها؟ فيها ضلالة، فيها أنها بدعة،

فأنا أنصح كل أخ ألا يصدق ذلك التظلم حتى ينظر ما منشأه وما أساسه وماذا هناك.

في هذا العصر؟! يتصدر هذه القضايا – التي نلام بسببها- الإخوان المسلمون[٣] وفصائلهم.

فصائلهم: القطبيون،[٤] السروريون[٥] المتمثلون في اليمن في جمعية الإحسان، وعبد الرحمن عبد الخالق.[١] ودعوته المتمثلون في اليمن في جميعة الحكمة، وجماعة الجهاد، كل

---

١ – أي: نحن أهل السنة.

٢ – وفي الصحيحين (خ/٢٦٩٧) و(م/٨١٧) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» أي: مردود غير مقبول ولا جائز.

٣ – دعوة الإخوان المفلسين نشأت على يد حسن البنا وهو رجل ليس لديه علم كما سيأتي.

٤ – القطبيون: نسبة إلى سيد قطب وسيأتي بيان حاله.

٥ – السروريون: نسبة إلى محمد بن سرور المنفصل عن الإخوان المفلسين القاطن في بريطانيا في بلاد الكفر، وهذا الرجل تكفيري محارب للسنة وأهلها وقد بين العلماء حاله:

– وبدَّعه العلماء الآخرون كالشيخ مقبل والشيخ ربيع والشيخ زيد المدخلي والشيخ النجمي والشيخ محمد الإمام والشيخ محمد العبدلي وجمع سواهم.

وهناك شريط للشيخ عبد العزيز البرعي بعنوان: (حقيقة القطبية السرورية) وسيطبع في كتاب إن شاء الله تعالى.

هؤلاء إخوان مسلمون وإن اختلفت مسيماتهم فهم إخوان مسلمون، سواء في ذلك القطبيون أتباع محمد سرور وسيد قطب أو أتباع عبد الرحمن عبد الخالق أو جماعة الجهاد الذين كانوا يسمون قديماً «الطليعة المجاهدة للإخوان المسلمين»، ثم رأوا أنهم يصطدمون بالحكومات فعزلوهم عن الجماعة وأبقوهم فصيلة من فصائل الجماعة حتى قال صلاح الصاوي([2]) في كتابه الثوابت والمتغيرات: إننا ننقسم مجموعتين: مجموعة تفجر ومجموعة تنكر أمام الحكومات والبرلمانات، ويكون بيننا وبين إخواننا تنسيق حتى لا يقع في نفوسهم منا يوم أن ننكر عليهم. هذا معنى كلامه.

نعم أيها الإخوة فهذه فصائلهم وحين نرى هذا الباطل ونتكلم عنه بما ينبغي أن يتكلم فيه، يذهب أولئك المتظلمون ويقولون نحن نرى أن الله في السماء وأن الله له يد وأنه له سمع وبصر، ماذا عندنا حتى يتكلموا فينا؟

---

١ - عبد الرحمن عبد الخالق المنشق والسائر على منهج الإخوان المفلسين وهو رجل مبتدع ديمقراطي ومن أقوال العلماء فيه: قال الشيخ صالح الفوزان: يدافع عن أهل البدع وزاد على ذلك الطعن في العلماء. «مقدمة جماعة واحدة لا جماعات» .

وقال الشيخ الألباني: منهجه إخواني تحزب وتكتل ... «تنفيد الدعاوي» (ص:١١-١٢)

وقال الشيخ ابن عثيمين: كذاب من وجه وضال من وجه، لا أنصح الشباب أن ترتبطوا بمثل هؤلاء. «تفنيد الدعاوي (ص/١٨).

وقال الشيخ الفوزان: بعد كلام لعبد الرحمن في العلماء: هذا الكلام يدل على حقد في قلبه على علماء الدعوة. (ص/١٩).

وقال الشيخ مقبل: المبتدع قد احترق عبد الرحمن واحترق عملاؤه في اليمن/ «تحفة المجيب» ص/١٧٥/٢٥٢.

٢ - صلاح الصاوي: قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: والآن ورث سعيد حوى في الضلال صلاح الصاوي ... فقد جند نفسه للدفاع عن دعوة الإخوان المفلسين، وسيموت صلاح الصاوي وتموت كتبه/الغارة (٢/٤٤). يقول الصاوي: إن العلمانية الديمقراطية أهون من العلمانية الديكاتورية ... والديمقراطية لها جانبان جانب يقره الإسلام ويزكيه بل يحض عليه ويوجبه وهو حق الأمة في تولية حكامها وفي الرقابة عليهم وفي عزلهم عند الإقتضاء ... الخ / «الثوابت والمتغيرات» (ص/٢٥).

عندك أنك حزبي توافق الإخوان المسلمين على مبادئهم وراضي عن قادتهم وساكت عن باطلهم.[١]

سلوا المجتمعات الدعوية من هذا الذي من أفراد الإخوان المسلمين حتى الذين يبدأوا بتصحيح العقيدة الذين في اليمن.

والذين في المملكة الذين تخرجوا من الجامعات[٢] جامعات العقيدة فيها صحيحة ومع ذلك من منهم تصدر للرد على الإخوان المسلمين من هؤلاء الذين هم ينتسبون إلى الإخوان المسلمين وعقيدته صحيحة، صحيحة في باب الأسماء والصفات واختلفوا في باب الولاء والبراء في باب الأسماء والصفات عقيدتهم عقيدتنا وإذا بك تجد أنهم يوالون من يطيحون بالعقيدة إلى آخر حد ولا عندهم مبالاة في العقيدة ولا ينظرون إلى المصالح والمفاسد إلا أن المصلحة عندهم أن تتكون جماعتهم القوية رامين بالسنة وبعلماء أهل السنة عرض الحائط[٣]

نعم أيها الإخوة وتجدهم في حياة الشيخ ابن باز وغيره عليه رحمة الله إذا سئلوا عن الشيخ ابن باز قالوا: عالم جليل نفع الله به في الفقه وفي العقيدة، لكنه عاش في حياة بدوية وقديمة أما قضية العصرية والجرائد والمجلات والواقع هذه ما يستطيع يتكلم فيها يفقهها غيره[٤] ويعرفها غيره العلماء الحركيون ويجعلونه شيبه راعي إبل مسكين عمي

---

١ - وعندهم أيضاً: أنهم ديمقراطيون وانتخابيون ومقلدون لأعداء الإسلام ومحاربون للسنة وأهلها .. إلى ضلالات كثيرة وبدع شهيرة عندهم.

٢ - كعوض القرني وإبراهيم الدويش وسعيد مسفر وسفر الحوالي وسلمان العودة وعبد المجيد الريمي وأمثالهم.

٣ - حتى قال عبد الله السبت لأذنابهم في اليمن (جمعية الحكمة): اتركوا العلماء فنحن لم نتمكن إلا بعد أن تركنا العلماء. وقد أنكر عليه الشيخ مقبل رحمه الله تعالى هذا في غير ما شريط.

٤ - قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: أصبحوا – يعني الحزبيين- يحاربون العلماء وينفرون عن العلماء فتارة يطعنون في الشيخ الألباني وأخرى في الشيخ ابن باز وأنها لا يفهمان الواقع. التحفة/٢٠٢.

من وقت مبكر ما هو داري أيش عند الناس ويصلح لقضايا الحيض والنفاس والمرأة تطلقت وكذا قضايا مثل هذه يصلح لها ابن عثيمين وابن باز وغيرهم حتى سألوا الألباني السؤال التالي قالوا: يا شيخ إنك وابن باز لا تستطيعون أن تفتوا في الجهاد؟ فضحك! وقال: صحيح أنا الألباني وابن باز قد لا نستطيع حمل البندقية للجهاد[١] لكن معقولة أن الألباني وابن باز لا يستطيعون يفتون في الجهاد.

هذا كلام الألباني رحمه الله تعالى عليه فلهذا ينظرون إليهم بهذا المستوى فمن من هؤلاء الذين يجعلونهم حركيين وتخرج من جامعات عقيدتها صحيحة ومقدراتها الدراسية ذات عقيدةٌ سلفية ولكنهم حملوا المناهج المنحرفة، عن طرق المعلمين فيها، سلوهم من منهم قد كتب صفحة في الرد على قادة الإخوان المسلمين أصحاب العقيدة الباطلة من منهم الذي تصدر لبيان العقائد الباطلة المنحرفة موت عندهم في باب الولاء والبراء، عندهم موت في قضية الولاء والبراء[٢] وليسوا مؤهلين لتصفية العقيدة والدفاع عنها، وأولئك اللائمون من الفضلاء المغرر بهم ممن قل علمهم أو من الناس الذين عندهم علم ولا يعرفون تلك العقائد المنحرفة وإنما يظهر أمامهم أناسٌ يجيدون التظلم، فإني ذاكرٌ بعض الأمور التي تكلم بها قادة الإخوان المسلمين في كتبهم أو في بعض الجرائد والمجلات التي أجرت معهم لقاءات وهكذا إخواني في الله فإني أرجوا المعذرة فسأقرأ بعضها من أوراق وهي أول مرة أحاضر فيها وفي يدي ورقة وذلك لأمر مهم وهو الحفظ لا يستوعب الألفاظ فلم أستطع حفظ ألفاظهم لكثرتها ومن ناحية أخرى كي يكون المنقول ثابتاً بألفاظه يتحمل قائله تبعاته فإذا كان الكلام من الحفظ فقد يتهم بأن الحفظ قد خان وأن الألفاظ قد زيدت ونقصت.

---

١ - يعني لكبر سنهما.

٢ - قال الشيخ النجمي حفظه الله تعالى: الملاحظة العاشرة: ضعف الولاء والبراء في المنهج الإخواني فمن الأدلة على ذلك ... (وذكر أدلة كثيرة) المورد العذب ص/١٧٥-١٨٣).

أيها الإخوة: كتاب سيد قطب (ظلال القرآن)[١] مطبوع من زمان وهو يتداول لا أبالغ إن قلت مئات الآلاف من النسخ إن لم تكن قد وصلت إلى الملايين وهي تنتشر بطبعات مختلفة منمقة محسنة وهي بضلالها وانحرافها وما فيها من مبادئ التكفير[٢] وما فيها من عقيدة الجهمية[٣] وما في الكتاب من عقيدة الشيعة وما في الكتاب من عقيدة الخوارج[٤] وما في الكتاب من عقيدة وحدة الوجود[٥] كما ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الحديد: ٣].

وفي تفسير ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في تفسير اسم الأحد فسره بوحدة الوجود أنه ليس هناك إلا الله سبحانه وتعالى لكن هنا أمامي قضية خطيرة جداً سلكها سيد قطب في الكلام على تفسير سورة القصص فاسمع إذاً يا من له أُذنان يقول سيد قطب: (لنأخذ موسى إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج فها هو ذا قد رُبِّي في قصر فرعون وتحت سمعه وبصره وأصبح فتاً قوياً ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾

---

١ – كان الشيخ مقبل رحمه الله تعالى يقول: تفسير الظلال مدخل إلى الضلال.

٢ – قال الشيخ ربيع في كتابه (أضواء إسلامية ص/٧٨ وما بعدها): سيد قطب وتكفير المجتمعات الإسلامية: وذكر كلامه في تكفير الشعوب إلى أن قال سيد قطب: إن موقف الإسلام من هذه المجتمعات الجاهلية كلها يتحدد في عبارة واحدة: إنه يرفض الإعتراف بإسلامية هذه المجتمعات كلها ...

٣ – قال الشيخ ربيع ص/١٦٧/غلو سيد قطب في تعطيل صفات الله كما هو شأن الجهمية –وذكر أدلة ذلك–

٤ – طعن سيد قطب في عثمان وتكفير المسلمين والدعوة إلى الخروج على الحاكم المسلم وتمجيد الخارجين على عثمان كما في «العدالة الإجتماعية ص/٢٠٨) وانظر الأضواء ص/٤٤).

٥ – قال الشيخ ربيع في (أضواء إسلامية ص/١٤٣ وما بعدها) الفصل التاسع: قول سيد قطب بعقيدة وحدة الوجود والحلول والجبر...

قال: (وهنا يبدو التعصب القومي كما يبدو الإنفعال العصبيين) هذه في نبي الله موسى قال: (وسرعان ما تذهب هذه الدفعة العصبية فيثوب إلى نفسه شأن العصبي) ﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾ إلى أن قال سيد قطب: (ومع أنه قد وعد بأنه لن يكون ظهيراً للمجرمين فلننظر ما يصنع إنه ينظر ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ (مرة أخرى على رجل آخر ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ ولكنه يهم بالرجل الآخر كما هو بالأمس وينسيه التعصب والإندفاع استغفاره، وندمه، وخوفه، وترقبه، لولا أن يذكره من يهم بفعله).

يعني تعصبه ينسيه الإستغفار، واندفاعه ينسيه الإستغفار –نعم بارك الله فيكم-

ثم يقول: «فندعه هنا لنلتقي به بعد فترة من حياته بعد عشر سنوات فلعله قد هدأ وصار رجلاً هادئاً، هادئ الطبع، حليم النفس» يقول: لعله بعد عشر سنوات قد عقل وأصبح حليماً هادئ النفس – «كلا فهو ذا ينادى من جانب الطور» يعني: الطباع ما تغيرت ينادى ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾ «ثم لندعه فترة أخرى لنرى ما يصنع الزمان في أعصابه، لقد انتصر على السحرة، وقد استخلص بني إسرائيل، وعبر بهم البحر، ثم ذهب إلى ميعاد ربه على الطور وإنه لنبي».

يعني قد ترقى فهل ذهبت عنه العصبية هذا مقصده-

﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ قال سيد: «عودة العصبية في سرعة واندفاع، ثم ها هو يعود، فيجد قومه قد اتخذوا لهم عجلاً إلهاً وفي يده الألواح التي أوحاها الله إليه، فما تريث وما تبين وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وإنه ليمضي منفعلاً يشد رأس أخيه ولحيته، ولا يسمع له قولاً، ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا

بِرَأۡسِيٓۖ ﴾ وحين يعلم أن السامري هو الذي فعل الفِعلة يلتفت إليه مغضباً ويسأله مستنكراً، حتى إذا علم سر العجل قال: ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ٩٧ ﴾ هكذا في حنق ظاهر، وحركة متوترة ...» إلى آخر كلامه.[١]

إيش كان يريد سيد قطب؟! يريد أن يبقى العجل مكانه ؟!

هذا (بارك الله فيكم) بعض كلامه في نبي من أنبياء الله عز وجل.

إنه يقول في عثمان بن عفان: "لقد كانت خلافة علي بن أبي طالب امتداداً لخلافة أبي بكر وعمر وكانت خلافة عثمان فجوة بينهما" [٢]

هذا كلام الرافضة [٣]

ويقول: "فلنرى كيف كان حال معاوية وصاحبه – يعني عمرو بن العاص- وحين يركن معه وزميله إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والمكر لا يملك عليٌ أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل فلا عجب أن ينجحا ويفشل وإنه لفشل أرفع من كل نجاح".

فيطعن في معاوية وعمرو بن العاص بخمسة ألقاب ذميمة الكذب والغش والخديعة والنفاق والمكر.

هل أبقى في معاوية وعمرو بن العاص شيئاً؟! [٤]

---

١ – قال الشيخ ربيع: وذلك مما تقشعر له الجلود وإن حكم هذا العمل الخطير عند العلماء غليظ جداً وكبير ... «أضواء إسلامية» (ص/٢٥-٢٦).

٢ – قال هذا في كتابه «العدالة الإجتماعية» ص/٢٠٦ "

٣ – ومن الأدلة نفيه لخلافة عثمان وقوله: إنها المحنة الحقة أن علياً لم يكن ثالث الخلفاء (ص/١٩١).

٤ – يريد الشيخ أنه نفى عنهما الخير الذي عندهما كله بهذا الذم الظالم الجائر.

بل يقول في أبي سفيان: «هو ذلك الرجل الذي لقي الإسلام والمسلمون منه ما عدلت به صفحات التاريخ، والذي لم يُسلم إلا وقد تقررت غلبت الإسلام، فهو إسلام الشفة واللسان، لا إيمان القلب والوجدان، وما نفذ الإسلام إلى قلب ذلك الرجل»

هذا تكفير لأبي سفيان والعياذ بالله، ثم بعد ذلك نلام لما نتكلم في سيد قطب وأننا مغالون.

وقال القرضاوي[١]: "معركتنا اليوم ليست مع الأشاعرة ولا مع الماتريدية ولا المعتزلة ولا الجهمية معركتنا الكبرى مع الملاحدة الذين لا يؤمنون بالله ولا بالنبوة ولا بكتاب»

سيظهر لكم من خلال الكلام دعوة الإخوان المسلمين إلى التقارب مع اليهود والنصارى لاحظ قوله: "بنبوة" لم يقل بالنبي محمد بل قال: «لا يؤمنون بالله ولا بالنبوة ولا بكتاب».

ليست معركتنا مع الذين يقولون عن الله ليس له مكان بل مع الذين يقولون ليس له وجود كما قال أحدهم: «ليست معركتنا مع الذين يتأولون صفات الله بل مع الذين يجحدون الله بالكلية».

وأي تحويل للمعركة عن هذا الخط يعتبر توهيناً للصف وفراراً من الزحف وإعانة للعدو يعني أن الكلام في الجهمية والمعتزلة والأشاعرة والماتريدية وغيرهم يعتبر فراراً من الزحف

---

١ - القرضاوي يوسف بن عبد الله المصري أحد زعماء الإخوان في قطر.

ومن أقوال العلماء فيه: قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: ومن بين دعاة الضلال في زماننا القرضاوي فقد أصبح بوقاً لأعداء الإسلام، فسخر لسانه وقلمه لمحاربة دين الإسلام" «انظر تقديمه لكتاب رفع اللثام عن مخالفات القرضاوي لشريعة الإسلام».

وقال الشيخ عبد الكريم الحميد حفظه الله تعالى: القرضاوي وأمثاله يكسرون الأبواب ويهدمون البيوت ويخربونها ليست طرقهم قويمه ولا أعمالهم مستقيمة. الحق «الدافع ص/١٣».

وقال الشيخ أحمد النجمي حفظه الله تعالى: يوسف القرضاوي كثير من شطحاته وضلالاته التي سجلها في كتبه ولقاءاته وفتاوه ومنشوراته ... إلى غير ذلك من رعونات هذا الرجل وجهالاته وضلالاته التي تهدم الدين من أساسه وتقوض بنيانه من قاعدته. «تقديمه لرفع اللثام».

وهزيمة ونصر لأعداء الله ثم هل العلماء الذين قابلهم في المملكة ما تكلموا عن الكافرين من الملاحدة وغيرهم؟ انظر إلى مجموع فتاوى اللجنة الدائمة انظر إلى فتاوى ابن باز انظر إلى كتب ابن عثيمين انظر إلى كتب الفوزان انظر إلى غيرها من كتب العلماء[١] لترى ما تقر به عيون أهل التوحيد والسنة وتسخن به عيون أهل الباطل وهذا ليعلم اللائمون أن اللوم ليس علينا بل العتاب[٢] حتى على العلماء الكبار الذين يتسمح محبو القرضاوي وغيره يتمسحون بأولئك العلماء ويقفون حولهم وأنهم يحبونهم ويودونهم وهم عن حبهم في منأى.

وهذا كلام قادتهم القرضاوي حين حصلت انتخابات في اسرائيل وفاز رجل من الحزب الضعيف قال القرضاوي: «أحب أن أقول كلمة عن نتائج الانتخابات الإسرائيلية العرب كانوا معلقين كل آمالهم على نجاح بيريز وقد سقط بيريز وهذا مما نحمده لإسرائيل نتمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة يسقط واحد والشعب هو الذي يحكم ليس هناك التسعات الأربع ولا التسعات الخمس النِسب التي نعرفها في بلادنا (٩٩،٩٩٪) ما هذا؟! إنها الكذب والغش والخداع لو أن الله عرض نفسه على الناس ما أخذ هذه النسبة!!! نحي إسرائيل على ما فعلت».

سئل ابن عثيمين عن هذه الكلمة فقال: هذه ردة وعلى حكام المسلمين أن يقيموا عليه حد الردة وكلام الشيخ ابن عثيمين مسجل.

١ - وانظر أيضاً إلى كتب الشيخ مقبل ومنها كتاب «السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة» و«غارة الأشرطة» و«المصارعة» و«قمع المعاند» وفيها الذم للكفرة والأمريكان وللمكارمة والزنادقة والبعثيين والناصريين والحداثيين وغيرهم من أصناف أعداء الإسلام ولا يزال أهل السنة يحاربون الكفار بالسنان والبيان في جميع المجالات ويسعون جادين لقطع الزحف الفكري الغربي والذين ينشره في أوساط المسلمين أصحاب الديمقراطية وعلى رأسهم الإخوان المسلمون

٢ - يعني من المبتدعة على العلماء.

وقال الشيخ مقبل عليه رحمة الله: «كفرتَ أو قاربت يا قرضاوي» وهذا مسجل في شريط للشيخ مقبل بعنوان «إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي».

أيها الإخوة كان هناك **رجل يقال له جمال الدين الأفغاني**[١] ومحمد عبده المصري[٢] جمالٌ الشيخ ومحمد التلميذ وهذا الرجل ضلت أخباره غابرة خفية على كثير من الناس وألفت فيه مؤلفات وما بين قادح ومادح وكان من جملة ما ألف كتاب بعنوان: (دعوة جمال الدين الأفغاني في ميزان الإسلام)[٣] وكان نتيجة البحث أنه رئيس محفل ماسوني بمصر ومحمد عبده تلميذه كان يلقب عند الماسونيين بالأستاذ الأعظم. نعم بارك الله فيكم هذا الرجل الذي هو جمال الدين الأفغاني كان يدعو إلى قضية وحدة الأديان [٤] والمراد بها أن يتآخى المسلمون واليهود ولا النصارى بحجة أنهم أصحاب ديانات سماوية يقفون صفاً واحدا ضد الإلحاد.

---

١ – جمال الدين الأفغاني رجل ماسوني اشتهر بالفجور بل وله زندقة كفره من أجلها العلماء منها: اعتناقه للفكرة الماسونية الملحدة كما في كتاب «دعوة الإخوان المسلمين في الميزان الإسلام» (ص/٥٠) وما قبلها وما بعدها.

وارتجل خطبة في الصناعات وقال فيها: أن النبوة تكسب كالصناعات" ومن العلماء الذين كفروه الشيخ مقبل رحمه الله تعالى قال: «جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري ماسونيان كافران» وممن كفره الشيخ عليش المصري وغيرهما.

٢ – محمد عبده ماسوني أيضاً وقد كفره الشيخ مقبل كما سبق ومحمد عبده ينكر خروج الدجال وأشراط الساعة ودلائل النبوة للرسول ﷺ ويتهم القرءان بأنه السبب في تأخر الغرب عن الإسلام. ويقول محمد عبده إن هذا – قصة موسى وعيسى- لما ذكره القرءان تأخر كثير من الإفرنج عن الدخول في الإسلام...

٣ – مؤلفه هو: مصطفى فوزي غزالي.

٤ – انظر دعوة الإخوان المسلمين في ميزان الإسلام ص/٣٦.

وجاء الكلام بارك الله فيكم بعد ذلك من حسن البناء[١] يؤكد ما قاله جمال الدين الأفغاني وما سار علي°[٢] في عقيدته هذه الباطلة التي يدعو فيها إلى وحدة الأديان فيقول حسن البنا [٣]: «أقرر أن خصومتنا لليهود ليست دينية «لأن القرآن الكريم حث على مصافاتهم» -ليت شعري في أي آية- «لأن القرءان الكريم حث على مصافاتهم والإسلام شريعة إنسانية قبل أن يكون شريعة قومية[٤] فقد أثنى الله عليهم» – الله أثنى على اليهود؟ ما أدري أثنى عليهم بقوله: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ﴾ المائدة: ٧٨] لا أدري أثنى عليهم بسبب قتل الأنبياء أم أثنى عليهم بسبب قولهم: "يد الله مغلولة" أم أثنى عليهم بسبب قولهم: "إن الله فقير ونحن أغنياء"

قال: «وجعل بيننا وبينهم اتفاقاً»: ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ **العنكبوت: ٤٦** وهذا السياق كله لحسن البنا واستمع إليه وهو يقول: (وحينما أراد

١ - حسن البناء مؤسس دعوة الإخوان المسلمين قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: حسن البنا أكثر ضلالاً لأنه يرى التقريب بين السنة والشيعة ويقول: إن دعوتنا صوفية حركية ويدور على القبور ويتمسح بها ويعتبر إمام من أئمة البدع- ومجدداً للبدع- وهو صوفي عاطل عن العلم. ... انظر «فضائح ونصائح» (ص/٧٣، ١٥١) «المخرج من الفتنة» (ص/٩٩، ١٠٠) وغيرها.

وقال الشيخ عبيد الجابري رحمه الله تعالى إن الرجلين سيد قطب وحسن البنا موغلان في البدع.

٢ - قال العمشاوي: لقد جمع حسن البنا بين طريقة جمال الدين الثائر للحرية ... وبين طريقة محمد عبده /دعوة الإخوان ص/٦٠.

٣ - انظر الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ (٤٠٩/١).

٤ - هذا كلام خطير كيف يصف الإسلام بالقومية؟!!!

القرءان أن يتناول مسألة اليهود تناولها من الوجهة الإقتصادية والقانونية قال تعالى:
﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٦٠] (١)
ووقف هنا لأن بقية الآية تخرب عليه ما بناه وهو قوله تعالى: ﴿ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء: ١٦٠ ما ذكر بقية الآية.

هذا يدعو إلى هذا وإلى قضية وحدة الأديان وقبل عشر سنوات(٢) أقيم مؤتمر وحدة الأديان في السودان بقيادة الترابي(٣) الذي هو من الإخوان المسلمين وحضر هذا المؤتمر من اليمن علي بن عبد الله الواسعي(٤) وعبد المجيد الزنداني(٥) حضروا هذا المؤتمر ويقول: الواسعي

---

١ – قرئ هذا الكلام للبنا على الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى فقال: هذه مقالة خبيثة .. خاطئة، ظالمة، قبيحة، منكرة، وهذا جهل كبير، فلا يجوز هذا الكلام، لكنه لا يكون ردة عن الإسلام عندما يسلم عليه أو يدخل عليه – يعني أصحاب الكنائس – إنما معصية، أما إذا قال: ليس بيننا وبين اليهود شيء فهذا كفر وردة والله سبحانه وتعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ المائدة: ٨٢ فبيننا وبينهم عداوة عظيمة فمن قال: إن الدين واحد ولا بيننا وبينهم عداوة عظيمة فهذا جهل مركب وضال مضل كافر ... /نقلاً من «العواصم »للشيخ ربيع (ص/٧٩-٨٣).

٢ – في عام ١٤١٥هـ

٣ – الترابي أحد الضلال المعاصرين وقد كفره الشيخ مقبل رحمه الله تعالى ومن كفرياته: أنه يجيز زواج المسلمة بالكتابي ويرد حديث رسول الله ﷺ لقول نصراني ويدعو إلى وحدة الأديان ويطبق ذلك عملياً .... / انظر كتاب «الرد القويم على الترابي» وكتاب «مناقشة لبعض أفكار الترابي». وغيرهما.

٤ – أحد رموز الإخوان في اليمن.

٥ – عبد المجيد الزنداني دافع عن الديمقراطية، والتعددية الحزبية، والانتخابات، إلى غير ذلك وقد رد عليه الشيخ مقبل رحمه الله تعالى بردود كثيرة ووصفه بأنه: ضال مضل، بوق للإخوان. انظر «تحفة» (٣٣٠) «الغارة» (٤١٣/٨٤/١) «الباعث» (١٥) وغيرها.

ورد عليه الشيخ عبد العزيز البرعي بكتاب «التعليق على شريطي الحزبية» وهناك ردود أخرى كثيرة.

في مجلة النور قال: «لقد فاجئني الشيخ عبد المجيد بقوله: ستكون رفيقنا إلى السودان في مؤتمر الأديان، فقلت: ليت شعري ما هذا المؤتمر وما معنى مؤتمر الأديان، إن كان المراد أن المسلمين يدعون النصارى إلى الإسلام والنصارى يدعون المسلمين إلى النصرانية. فالإسلام لا يخاف جدلاً ولا نقاشاً».

قال: "ثم تبين لي أن أصحاب الديانتين يدعون إلى سل خيوط الكراهية ونبذ ما هو محل خلاف".

وقال في جريدة الصحوة: "وقد دعا الشيخ عبد المجيد الزنداني إلى سل خيوط الكراهية بين المسلمين والنصارى"

فقل لي بربك بأي دليل نسل خيوط الكراهية بيننا وبين النصارى وبأي دليل ننبذ ما هو محل خلاف نحن متفقون نحن والنصارى أن عيسى نبي،[1] ومختلفون في محمد، نحن نقول: هو نبي، وهم ينكرون أفنأخذ عيسى وندع محمداً؟!

نحن متفقون على الإنجيل من عند الله تعالى- على ما فيه من تحريف بعد ذلك- ومختلفون مع النصارى في القرءان، نحن نقول: هو من عند الله، وهم يقولون ليس من عند الله أفنأخذ بالإنجيل ونترك القرءان؟!

قال: "وافتتح المجلس بآيات من القرءان وآيات من الإنجيل".

بحضور الشيخ عبد المجيد، وهذا في معرض المدح وفي معرض الثناء.

قال: " وقال الشيخ عبد المجيد: إن المسلمين والنصارى على حد سواء ينتظرون نزول عيسى ابن مريم ليبين كذب اليهود وعدم إيمانهم".

سبحان الله ! معنى ذلك أن المسلمين والنصارى في صف واحد.

معنى ذلك أن المسلمين والنصارى [كلاهما] على حق واليهود على باطل، معنى ذلك أن عيسى ابن مريم سينزل مناصراً لهؤلاء وهؤلاء.

---

١ - يعني في الجملة، وإلا فمن النصارى من يؤلهه.

أليس هو كما قال الرسول ﷺ: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه و سلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير"[١]

سيكسر الصليب: صليب النصارى، فكيف يدعى أنه سينزل ليكون حليفاً للمسلمين والنصارى.

ما سيقبل من النصارى إلا ما آمن به وأسلم[٢]، أما من هو على دينه الباطل فلا.

لاحظ كيف ساغ له أن يعبر هذا التعبير.

نعم أيها الإخوة وأنا أسرد بعض الكلام بغير تعليق لوضوح باطله.

وكان من جملة ما دار في ذلك المؤتمر الخطاب الختامي الذي قام به عمر البشير، الواسعي يثني عليه ويذكر مقاطع في جريدة النور ومجلة الصحوة ويذكر مقاطع من كلامهم.

فيقول: "كما أكد البيان على تشجيع الحوار الموضوعي يعني بين المسلمين والنصارى وإشاعة روح التفاهم والمحبة بين أتباع الديانات المختلفة وذلك بالتركيز على المعاني الجامعة[٣] وتجاوز عقد التاريخ وخلافاته".

عقد التاريخ الفتوحات الإسلامية التي جرت بين المسلمين والنصارى. دعا إلى تجاوز عقد التاريخ وخلافاته والنظر إلى الركائز الجامعة التي تحبب بيننا البين.

أنلام بعد هذا إن تكلمنا فيهم بمقتضى الشرع دفاعاً عن دين الله.

---

١ - خ (٣٤٤٨) وم (١٥٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢ - يعني من دخل في دين الإسلام دين محمد ﷺ

٣ - يفسر هذه المعاني الجامعة القرضاوي بقوله: نحن متفقون .. واحترام الأديان السماوية لغير المسلمين وأن الإسلام للمواطنين منهم ثقافة وحضارة وإن لم يكن ديناً وعقيدة/ الإسلام والعلمانية ص/١٠١.

ويقول: فهم – اليهود والنصارى- مسلمون بالحضارة والثقافة وإن كانوا مسيحيين بالعقيدة والطقوس./فتاوى معاصرة (٢/٦٧١).

قال: " وأشار البيان إلى حق أهل الأديان في الدعوة لمعتقداتهم، والتبشير بها في حرية بالوسائل التي تنمي التفاهم وتجنب الفتن والخصومات، واعتبار التعدد الديني عامل وحدة لا عامل فرقة".

نعم كيف يكون التعدد الديني عامل وحدة لا عامل فرقة ما هي الأدلة على هذا ؟ وهذا مع حضور ممثلي المؤتمر من قادة الإخوان المسلمين من أطراف الدنيا!!!

الله المستعان! ونعوذ بالله من الخذلان.

ومن جملة الكلام على قضية وحدة الأديان.

يقول سيد قطب[1]"كانت ثورة على طاغوت التعصب الديني، وذلك منذ إعلان حرية الإعتقاد في صورته الكبرى، قال تعالى:﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ ﴾ [يونس: ٩٩]. ثم قال لقد تحطم طاغوت التعصب الديني!!!"

سبحان الله!

يعني عندما نقول: نريد الإسلام. طاغوت التعصب. ثم يواصل فيقول: «لقد تحطم طاغوت التعصب الديني ليحل محله السماحة المطلقة بل تصبح حماية العقيدة وحرية العبادة واجباً مفروضاً على كل مسلم لأصحاب الديانات الأخرى في الوطن المسلم».

يعني: أصبح واجباً علينا شرعاً أن نحمي عقائد الديانات الأخرى وعبادات الديانات الأخرى في الوطن المسلم.

بل لتصبح حماية حرية العقيدة وحماية العبادة مفروضاً على كل مسلم.

ويقول الترابي: «وأود أن أقول: إنه في إطار الدولة الواحدة والعهد الواحد يجوز للمسلم كما يجوز للمسيحي أن يبدل دينه!!!!»([2])

---

١ - انظر دراسات إسلامية ص/١٣-١٤/العواصم للشيخ ربيع/ص/٧٠-٧١/.

٢ - وهذه من أدلة تكفيره.

كلام خطير.

ويقول حسن البنا[١] "إن حركة الإخوان المسلمين ليست موجهة ضد عقيدة من العقائد أو دين من الأديان، أو طائفة من الطوائف، إذ أن الشعور الذي يهيمن على نفوس القائمين بها: أن القواعد الأساية للرسالات جميعاً قد أصبحت مهددة الآن بالإلحادية وعلى المؤمنين بهذه الأديان أن يتكاتفوا ويوجهوا جهودهم إلى انقاذ الإنسانية من هذا الخطر".

يعني يقفون صفاً واحداً ضد الإلحاد كما يقول.

يعني: يدعو أصحاب الديانات كلها ليكونوا صفاً واحداً ضد الإلحاد.

هذا الكلام الخطير-بارك الله فيكم- ما جاء من فراغ.

بل إنه عن عقائد ومناهج يسيرون عليها.

وفي قضية وحدة الأديان أيضاً:

في كتاب توحيد الخالق للزنداني يقول: «المؤمن يعتقد أن أي طائفة من أهل الكتاب يملكون أساساً وأصلاً لدينهم»اهـ

هذا الأساس أيخرجهم من النار؟!أيدخلهمالجنة؟!يحكم لهم بالإسلام؟! ما فائدة هذا الكلام غير تمييع العقيدة؟

ويقول: «ثمرة هذا الإيمان هي الشعور بوحدة البشرية ووحدة دينها ووحدة رسلها ووحدة معبودها».

ديننا واحد نحن واليهود والنصارى؟! الله المستعا.

قد يستدل بقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران: ١٩] لكن ألم تنسخ الأديان ببعثة رسولنا ﷺ ؟!

ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

---

١ - انظر الجماعة الأم ص/١٣٢/القطبية هي الفتنة ص/٥٩).

ويقول أيضاً – الزنداني-: "فالإيمان بالكتب السابقة ينقي روح المؤمن من التعصب الذميم ضد الديانات وضد المؤمنين بالديانات ما داموا على الطريقة الصحيحة.

- لا حول ولا قوة إلا بالله.
- من هم الذين على الطريقة الصحيحة؟!
- كيف يكون اليهود على الطريقة الصحيحة؟!
- كيف يكون النصارى على الطريقة الصحيحة؟!

هذا يا أخواننا بارك الله فيكم كلام خطير وفي غاية الخطورة

أنقلكم إلى قضية أخرى.

سئل محمد حامد أبو النصر –مرشد الإخوان المسلمين-

"قال السائل: البعض يتهم الإخوان المسلمين بأنهم أعداء الديمقراطية ويعادون التعدد الحزبي، فما هي وجهة نظركم في هذا الإتهام؟

فقال حامد أبو النصر: جواب. الذي يقول ذلك لا يعرف الإخوان[1]

إنما يلقي التهم عليهم من بعيد، نحن مع الديمقراطية بكل أبعادها وبمعناها الكامل الشامل ولا نعترض على تعدد الأحزاب فالشعب هو الذي يحكم على تعدد الأفكار والأشخاص"اهـ

حسبنا الله ونعم الوكيل من هذا الكلام الخطير.

ونحن نلتمس العذر كثيراً في خوض الإخوان المسلمين للديمقراطية أنهم لا يعنون أن الشعب يحكم نفسه بنفسه.

ولكن والله لا أدري كيف نلتمس لهم عذراً بعد هذا التصريح. –نعم إخواني في الله-.

---

١ - قال الشيخ: صدق والله.

يريد الشيخ أن هذا القائل لو كان يعرف الإخوان المفلسين ما نفي عنهم مودة وحب الديمقراطية الذي هم واقعون فيه.

هذه – بارك الله فيكم- بعض العقائد التي يلقيها بعض قادة الإخوان المسلمين.

يقول حسن الترابي[1]: بعد أن ذكر قول بعض العلماء: إن الصحابة كلهم عدول.

قال: «كل الصحابة عدول» ؟ ليه ؟ – هذا باللهجة السوادنية.

يعني: لماذا؟

قال: «إذا رأينا أن نأخذ من كل صحابي أو لا نأخذ قد نجي نعمل تنقيح جديد» !!!

نقول:[2]: «الصحابي إذا روى حديثاً له فيه مصلحة نتحفظ فيه ونعمل روايته درجة ضعيف جداً، لأنه روى ما فيه مصلحة»

الله المستعان.

وقال: «وإذا روى حديثاً ما عنده فيه مصلحة نأخذ حديثه بقوة أكثر، ويمكن تصنيف الصحابة مستويات معينة في الصدق والرواية».

وهذا طعن في الإسلام لأنه طعن في نقلته ولا يستفيد من هذا الكلام إلا الرافضة أعداء الإسلام.

كذلك بارك الله فيكم- دعا حسن البنا إلى التقريب بين السنة والشيعة.

قال البنا [3]: «الشيعة تشبه على التقريب ما بين المذاهب الأربعة عند أهل السنة، وهناك بعض فوارق من الممكن إزالتها كنكاح المتعة وعدد زوجات المسلم، وذلك عند بعض فرقهم وما أشبه ذلك، مما لا يجب أن نجعله سبباً للقطيعة بين السنة والشيعة، ولقد قام المذهبان جنباً إلى جنب مئات السنين".

نعم ولكن في كامل العداوة، خلافاً لحسن البنا.

قال: "دون أن يحصل احتكاك بينمها" هذا غير صحيح.

---

١ – انظر الرد القويم (ص/٨٣-٨٤).

٢ – القائل الترابي.

٣ – انظر مذكرات لا ذكريات للتلمساني ص (٢٤٩-٢٥٠) وكتاب دعوة الإخوان في الميزان (ص/١١٤-١١٥).

قال: «إلا في المؤلفات مع العلم بأن أئمتهم قد أثروا التأليف للإسلام ثروة لا تزال المكتبات تعج بها».

هذه حسنة من حسنات الشيعة عند حسن البنا ؟! ملأوا الكتب بتكفير الصحابة وبسبهم والدفاع عن الباطل والضلال، والقول بتحريف القرءان، وغير ذلك، حتى قال بعضهم: ارتد الصحابة إلا ثلاثة وبعضهم يقول: إلا سبعة عشر، وغير ذلك.

وليس المراد بالشيعة الذين هم حول قضية حب علي بن أبي طالب[١] وكذا لا، بل يقول راشد الغنوشي[٢] زعيم الإخوان المسلمين بتونس: يقول: إنه يرشح الإمام الخميني[٣] لإمامة المسلمين.

ليست القضية أي تشيع، القضية تشيع على نَفَس الإمام الخميني الذي هو من الكفر بمكان.

الذي قال: "إن أول ما يفعله إذا فتح مكة والمدينة أن يخرج صنمي قريش أبا بكر وعمر من قبريهما".

هذه أول مهمة يفعلها إخراج أبي بكر وعمر من قبريهما.

والأمة مجمعة على بقاء القبرين منذ أن قُبرا إلى الآن والخميني يرى أنهما صنما قريش، وراشد الغنوشي يرشحه ليكون إماماً للمسلمين.

---

١ - يعني أكثر من عثمان.

٢ - راشد الغنوشي. يقول الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: انتهى الأمر بهذه الجماعات إلى أن ترئس أناساً مذبذبين كعباس مدني وراشد الغنوشي لا بارك الله فيه .. الغارة (١/٤٣٣) وغيرها.

٣ - الخميني الذي يعتقد أن له أن يفعل ما يشاء وتبنى فكرة ولاية الفقيه، الخميني الذي جعل نفسه أفضل من الأنبياء وأدخل اسمه في الأذان، ويسير على نظام شيوعي، وقتل مئات الآلاف من المسلمين.

والخميني كفره العلماء، ومن كفرياته أنه قال: "إن لأئمتنا منزلة لم يبلغها الأنبياء ... " وهذا في كتبه كما ذكره الشيخ مقبل رحمه الله تعالى/ الغارة (١/٢٨٢) وغيرها.

ويقول التلمساني[1] – الذي هو من زعماء الإخوان المسلمين-: "التقريب بين السنة والشيعة هو واجب الفقهاء الآن، وكان حسن البنا لديه جمعيه كبيرة في التقريب بين أهل السنة والشيعة" اهـ

على أننا ليس خافياً علينا ما عليه الرافضة من سب لأصحاب رسول الله ﷺ.

والسب في الصحابة يعتبر سباً للنبي ﷺ وطعناً فيه، وطعناً في الإسلام لأنه إذا كان حملة الدين مطعوناً فيهم، فكيف يقبل الدين من مطعون فيه، من أين انتشر الدين إذا كان الصحابة كلهم كفار إلا ثلاثة ؟ من أين أخذنا الإسلام ؟ ما بقي مجال، إذا ترك أحاديث الصحابة الذين حكم عليهم الرافضة بالكفر، أبو هريرة الذي روى أكثر من خمسة ألاف حديث هذا من جملة من كفره الشيعة، صادروا أحاديث أبي هريرة وغيره من الصحابة، وهكذا غيره من الصحابة احكم على أحاديثهم بالبطلان لينتج عنه إبطال الدين فحسبنا الله ونعم الوكيل.

على أنه بارك الله فيكم عندهم من الأمور أشياء أخرى فالترابي يقول: إنه أخذ حب الموسيقى من محمد وداود – يعني من نبي الله محمد ونبي الله داود.

ويقول: إن الرسول ﷺ كان يحب الموسيقى[2] وللترابي كتاب «الدين والفن».

وسيد قطب له كتاب «التصوير الفني في القرآن».

ويقول: «إن القرآن جاء على نغمات موسيقية» سورة محمد سماها موسيقية معينة، وسورة أخرى سماها موسقا معينة ، ...

قال: «وعرضت الكتاب على الدكتور فلان بن فلان – الذي هو دكتور في الموسيقا- فأثنى على الكتاب وأعجب به».

---

١ – عمر التلمساني يقول الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: "ليس بمرضي" المخرج (ص/١٠٠) قمع المعاند (ص/٣٢٥). ويقول: عبد اللطيف آل مالك:" يبيح البدع والشرك" رسالة إلى الباحثين (ص/١٦). وسيأتي الكلام عليه

٢ – انظر الرد القويم (ص/١٠٠).

ويقولون: إن قل أعوذ جرس موسيقى.

ويقول التلمساني في كتاب ذكريات لا مذكرات: تحت عنوان (صليت في السينما) قال: «إني لما كنت أباشر عملي كمحامي وأنزل يوم الجمعة لأحضر بعض الأفلام السينمائية، وكنت أنتهز فرصة الإستراحة الإنتراكيت لأصلي الظهر والعصر مجموعتين مقصورتين في أحد أركان السينماء التي أكون فيها». [١]

قال: وكنت أستمع أغاني أم كلثوم ... وقال أيضاً: ولئن سألوني عن الهوى: فأنا الهوى وابن الهوى وأبو الهوى وأخوه. [٢]

هذا حتى لا يقول أحد: كان ينظر إلى السينما زمان وهو شباب قبل أن يلتزم، لا هذا في آخر شيء وهو يكتب.

فلهذا ذلك اللوم وذلك العتاب البالغ الذي يوجه إلينا لمَ نتكلم في مثل هذه الشخصيات أنا أتوقع أنه لو تناول هذه القضايا أولئك اللائمون لغيروا رأيهم.

والله ما صاح أهل السنة إلا من شيء، ولا تكلموا إلا من شيء فشكر الله سعيهم.

انظر إلينا ونحن أمامنا بعض الصغار الذين يربيهم الإخوان المسلمون ثم بعد ذلك يقرَّؤنهم بعض الجرائد والمجلات ويعطى شيئاً من الفصاحة ثم يقوم ويخطب وإذا به يتكلم بكلام لا يدري أبعاده.

---

١ - مع أنها جمعة: قاله الشيخ.

٢ - (ص /٢٦٣).

هزاع المسوري[١]

الذي يقول: «إذا تكلم الله بالوحي أعلنت الملائكة في السماء حالة الطورئ» اهـ

هذا كلام يا إخواننا؟!

أقول بارك الله فيكم سلو من كان عنده معرفة بالأمن وضبط الأمن في المجتمع ما معنى حالة الطوارئ؟ سلو القادة والضباط سلوهم. ما معناها: أن هناك خطراً يمكن أن يدهم البلد لا يدري من أين يأتي، فيعلن حالة الطوارئ حتى يكون الجميع منتبهاً، هذا الشارع فيه انتباه، وهذا فيه انتباه ... حذراً من خطر داهمهم.

فهل كلام الله داهم الملائكة؟ حتى أغمي عليهم وصعقوا كما جاء في الحديث.

ويقول في موت أحمد ياسين: «أعلنت السماء حالة الطوارئ لإستقبال روحه، وأعلنت الجنة حالة الطوارئ لإستقبال روحه».

أولاً: من أين له أنه في الجنة؟

نسأل الله أن يغفر له ويرحمه.

لكن من أين له أنه في الجنة ؟!

ثم هذا اللفظ (حالة الطوارئ).

اتق الله يا هزاع اتق الله في نفسك، تعلم، اطلب العلم ما هذا التعبير ؟؟!!.

حصل الرعب والخوف في الجنة حتى أعلنوا حالة الطوراىء .

إذن روح أحمد ياسين مخوفة جداً، هذا خطر هجم على السماء، خطر هجم على الجنة !!!

يحكم بأنه حالة الطواىء .

---

١ - هزاع المسوري: وقال الشيخ محمد الإمام حفظه الله تعالى: هزاع المسوري ابتلي بالحزبية، وقد نصحنا من زمان بعدم سماع أشرطته وبعدم حضور محاضراته؛ لكثرة تخبطاته أولاً لأنه حزبي.

ثانياً: أنه ليس عنده أهلية علمية ... وسمعنا له مرة وهو يقول: رمضان، الراء رحمة الله، والميم مغفرة الله، والضاء رضوان الله، ... الخ وهذا من طرق الذين يدعون أن للحروف أسرارًا ومعانيٍ غامضة ... اهـ

هذا كلام يا إخواننا؟.

هل هذا علم، عندما يأتي الإنسان ويتكلم بمثل هذا الكلام ولا يدري أبعاده، ولا يدري ما عواقبه، اتق الله.

يا إخواننا الجرائد والمجلات ما تخرج علماء.

المسألة ما هي تقرأ كلمة من الآية بصوت ملحن وكلمة بصوت عادي وتضحك على المساكين والعامة الذين يعجبوا بهز المنبر وأنه صاح حتى صم آذاننا.

وساعدتك بعض التسجيلات التي تستخدم الصدى وأنت تتكلم بهذا الكلام الخطير.

اتق الله في نفسك، راقب الله، عدَّل ألفاظك اعلم ما تقول، أنا أنصحك أن تطلب العلم لدى أهل السنة كي يستقيم منهجك، ويكون كلامك بعلم.

وهكذا أيها الإخوة ذلكم الشخص المنحرف عمرو خالد[1] الذي فتن به كثير من الناس، هذا الرجل يا إخواننا لغز لغز، لو وضعته بجانب يهودي أو نصراني، وأنت لا تعرفهما، ما ستطعت أنت أن تميز، وأتحداك أن تميز.

إذا كنت لا تعرف صورته من قبل ثم يضعونه مع نصراني على موقف واحد ما تستطيع تميز.

هذا الرجل الذي يقوم بلحيته المحلوقة وبنطلونه وكرفتته أمام النساء والرجال على حد سواء ويتكلم بكل ما يريد وبكل تبجح.

هل هذا أسلوب شرعي؟ هل هذه طريقة شرعية؟

---

١ - عمرو خالد رجل مصري درس الهندسة ثم عاش مدة في بلاد الغرب ثم رجع إلى مصر ونزى على المنابر والشبكات، وأخذ يهرف بما لا يعرف، فحذر منه العلماء:

يقول الشيخ صالح السحيمي –حفظه الله تعالى-: عمرو خالد ؟! من عمرو خالد؟! ممثل مهرج ملخبط دجال .. ودجال في حقه قليل والله.-«شريط كلام العلماء في عمرو خالد».

وقال الشيخ عبيد الجابري –حفظه الله تعالى-: هذا الرجل من دعاة الضلال وهو من أهل الفلسفة وأتباع المدرسة العقلية الفاسدة التي من أئمتها الغزالي والسقاف وغيرهم ... لا يجوز سماع أشرطته ولا قراءة كتبه والرجل عقلاني فلسفي منحرف .. لا تغتروا بهذا الرجل وأمثاله من دعاة الضلال والإنحراف. –«شريط كلام العلماء في عمرو خالد»

وقال الشيخ محمد بن عبد الله الإمام –حفظه الله تعالى-: عمرو خالد الزائغ المنحرف، ضائع من الضائعين وتائه من التائهين، جويهل في غاية الجهل. «درس الشيخ».

وقال: شياطين الإنس عمرو خالد وطارق السويدان (خطبة جمعة).

وقد اختفى فجأة بعد ذلك بسنوات، لعل من يحركه أوكل مهمته لغيره.

يجلس أمام النساء (وهن مصورات معه في الأفلام وفي الإنترنت وسيديهات الكمبيوتر وفي غيرها في محاضرته) ويسائلهن ويسألنه هذا الرجل نشرت له فتوى بعنوان (عمرو خالد يفتي بالقدس لليهود) فيقول في فتواه: (إن المسجد الأقصى بناه داود).

يعني إيش معكم يا عرب؟ بناه نبي من أنبياء بني إسرائيل ؟ بناه داود على أنقاض بيت يهودي).

إذاً موضع الأرضية التي بُني عليها المسجد لرجل يهودي.

إيش تريدون يا مسلمون؟!

هذا بارك الله فيكم الذي أصبح عند الإخوان المسلمين في مرتبة العالم الجليل. لا ابن باز ولا ابن عثيمين ولا الألباني أدركوا ما وصل إليه، وانظر إلى تسجيلاتهم مصوراً ومسجلاً ومكتوباً وكمبيوتر وغير ذلك، أولعوا به غاية الولوع وهو رجل منحرف، بعيد عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فهذا أيها الإخوة أردت أن أذكر هذه الجمل وهي عندي من الأهمية بمكان، عسى أن نرفع بعض اللوم عن أنفسنا.

فما أكثر المعاتبين الذين يعاتبون وهم لا يعلمون أن هذه الأشياء وما شابهها، إلى أشياء كثيرة، إنما أخذت ما لا مجال للدفاع فيه، وإلا فهناك أشياء تحار له العقول كثيرة جداً.

قل لي بربك، يوم أن يقيم حسن البنا أو غيره من المرشدين[1] من قادة الإخوان المسلمين ورأيت الصورة في كتاب (قافلة الإخوان المسلمين) بنفسي مولد النبي ﷺ [1] ويحضره ممثلوا الكنيسة.

---

١ - هو حسن الهضيبي الذي يقول عنه جابر رزق أحد كُتَّاب الإخوان: فإذا بهم –يعني النصارى- يلتفون حوله – أي الهضيبي- ويحيطونه بفيض من مشاعر الحب والتقدير ويعلنون أنهم يحسدون عليه إخوانه المسلمين ويتمنون لو كان في طائفتهم مثله ليقيموا له النصب والتماثيل. (انظر الإخوان في الميزان ص (١٧١-١٧٢).

هذا وهم ما قد آمنوا بالنبي أصلاً، ممثل الكنيسة يحضر معهم مولد النبي ﷺ وهم بالبنطلونات والكرفتات واللحى المحلوقة وحاله يرثى لها عجباً لهذه العلاقة والمحبة والمودة.

فلهذا إخواني في الله تعالى أنا أريد من أولئك اللائمين فمن حسنت نياتهم أو ساءة أن يأخذوا هذه المسائل والقضايا ويتكلموا فيها.

أنا أطالبهم بإلحاح أن يأخذوا هذه المسائل ويتكلموا فيها فإن تكلموا بباطل فهم منهم، وإن تكلموا بحق وهذا المتوقع في الناس الفضلاء الذين عندهم غَيرة على دين الله تعالى أن يتكلموا بالحق – فسينالهم ما نالنا ولا بد .

سيقال عنهم عملاء لأعداء الإسلام. وغير ذلك.

خطبة جمعة لعبد الله صعتر[٢]: (لماذا سبق اليهود المسلمين)

---

١ - ومع أن الاحتفال في حد ذاته بدعة، فقد كان حسن البنا ينشد فيه أشعاراً شركية منها:

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا   وسامح الكل في ما مضى وجرى.

وقال عبد الرحمن البنا وهو أخو حسن البنا: وعقب صلاة العشاء يجلس أخي إلى الذاكرين من جماعة الحصافية وقد أشرق قلبه بنور الله .. وتلاشى كل شيء في الوجود وانمحى ... وأنساب صوت المنشد في حلاوة وتطريب:

الله قل ذو الوجود وما حوى   إن كنت مرتاداً بلوغ كمال

فالكل دون الله إن حقيقته.   عدم على التفصيل والإجمال

ما أحلاها من أنغام كنا نترنم بها وما أعذبها من قصائد كنا ننشدها ... الخ كلامه كما في مجلة الدعوة الإخوانية وانظر كتاب «الإخوان المسلمون في الميزان» ص/١٢١.

قال الشيخ محمد الإمام حفظه الله تعالى: هذا يدل على أن حسن البنا من الصوفية /درس الشيخ.

وقال الشيخ محمد بن هادي حفظه الله تعالى: هذان البيتان ينضحان بوحدة الوجود /حاشية المورد العذب الزلال (ص/١٢١).

٢ - عبد الله صعتر إخواني جلد، ديمقراطي، من حماة غرس الحزبية بلا مدافعة.

يقول عن أهل السنة: إنهم ماسونيون، وأن هناك أناساً محلوقة لحاهم خارج المساجد عملاء لأمريكا، وهؤلاء داخل المساجد والكل عملاء لأمريكا اهـ.[(١)]

ثم نلام إذا تكلمنا ؟! ثم نلام إذا دافعنا عن السنة وأهل السنة ؟! فلهذا أردت أن أذكر هذا مساهمة وعوناً للدفاع عن أهل السنة الذين هم واقفون موقفاً يشكرون عليه في هذا العصر.

والله واقفون موقفاً يشكرون عليه.

ولولا عون الله عز وجل لهم ما استطاعوا أن يقفوا هذه المواقف لولا تأييد الله عز وجل ونصر الله عز وجل لأهل السنة ما استطاعوا أن يقفوا أمام هذا الباطل الذي ذهب في مشارق الأرض ومغاربها أسأل عز وجل أن يغفر لنا ولكم وأن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين.

****

قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: صعتر بوق الإخوان المسلمين. الغارة (١/٢٦٠-٢٦١).

١ - وكلامه هذا ليس إلا من باب: رمتني بدائها وانسلت. وإلا فالإخوان هم الذين يعترفون بقررات الأمم المتحدة/ومجلس الأمن الدولي، والديمقراطية الأمريكية، والتعددية الحزبية، وهم أصحاب التنسيق مع الحزب الاشتراكي...

وما قد مر بك من أقوالهم في اليهود والنصارى برهان كافٍ للمنصف.

الأسئلة

س١ أحد الإخوة يسأل ويقول: أين نجد كلام سيد قطب في عثمان بن عفان؟

ج: الكلام بارك الله فيك في كتاب (كتب وشخصيات لسيد قطب) (ص/٢٤٢) والمراجع عندي هنا مكتوبة إلا أننا تركنا ذكرها اختصاراً، ونسأل الله العون.

وهناك كتاب (قافلة الإخوان المسلمين) لعباس سيسي[١]

وكتاب (الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ) لمحمود عبد الحليم[٢]

فهو أيضاً من كبار الذين ألفوا في الدفاع عن حسن البنا، بل حتى إنه محمود عبد الحليم يثني على جمال الدين الأفغاني بأنه بلغ من نبوغ تلامذته أنه كان عنده رجلان أحدهما يهودي والآخر نصراني وكانا يكثران من مجالسة جمال الدين الأفغاني، وأنه شجعهما، فأنشأ النصراني مجلتين إحداهما باسم (مصر) والأخرى باسم (التجارة) وكان جمال الدين يكتب فيها والثاني أنشأ جريدة بعنوان (صاحب النظارة الزرقاء) قال: (وإني لأجد أنه يصدق على السيد جمال الدين الأفغاني قول الرسول ﷺ: «إن الله يبعث في رأس كل مائة عام من يجدد لها أمر دينها» فاعتبره مجدداً بمجالسته لهذين اليهودي النصراني وتشجيعه لهما على إنشاء هذه الجرائد. نسأل الله تعالى العافية.

---

١ - عباس سيسي إخواني قد تبنى الدفاع عن الإخوان وألف الكتاب المذكور وذكر فيه من الكلمات ما قرأتَ مقراً لها ومؤيداً.

٢ - محمود عبد الحليم أحد قادة الإخوان وكتابه المذكور جمع بين دفتيه ضلالات كثيرة منها أنه يدعو إلى النظام الدستوري والنظام الاقتصادي الاشتراكي كما سيأتي قريباً.

س٢ هل الشيخ مقبل رحمه الله تعالى كان لا يرى التعاون مع الإخوان المسلمين ولو في البر والتقوى؟

ج أنا لا أذكر تنصيص كلامه ولا يمتنع أن يكون هذا حصل منه[١]

وأنا أقول لك: إن الإخوان المسلمين هم في حد ذاتهم منكر هذا أمر، الأمر الثاني: أنهم إذا قاموا معك في إنكار منكر فلمصلحة دعوتهم إن كانت موجودة، وإلا فلا يمكن أن يتعاونوا معك الأمر الثالث: أنهم إذا تعاونوا معك ثم جاءت الأوامر برفع أيديهم خذلوك ولو في أعوص الأوقات ولم يبالوا بك.[٢]

فما هو هذا البر الذي يمكن أن يتعاون الإخوان المسلمون فيه، وهم حتى توحيد الألوهية والكلام على المعتزلة والجهمية ... سمعت كلام القرضاوي في ذلك الإخوان المسلمون إذا سمعونا نتكلم عن توحيد الألوهية قالوا: «ولَّى الشرك الخرافي ولم يبق إلا الوثن السياسي» وإذا سمعونا نتكلم عن توحيد الأسماء والصفات قالوا: «بلبلة فكرية وفلسفة» باهتة وإذا

---

١ - سئل الشيخ مقبل عن التعاون مع أهل البدع فأجاب ... أنا أقول لماذا لا يتعاونون يعني أهل البدع مع أهل السنة أما نحن فلا يجوز لنا أن نتعاون مع حزبيين لأن الله عز وجل يقول: وتعانوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان /أسئلة شباب الكمرون.

وقال: لا نتعاون مع الإخوان المفلسين لا فيما اتفقنا عليه ولا فيما اختلفنا فيه ولا نتعاون مع أصحاب الجمعيات ... فقولوا لهم: لا ولا كرامة، لن نتعاون معكم ولن نحضر محاضراتكم واجتماعاتكم/ أسئلة من الإمارات.

وقال: جماعة التبليغ جماعة جهل وصوفية فلا نتعاون معها ... أسئلة من الإمارات.

٢ - قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: الذي ننصح به أهل السنة في شامهم ويمنهم، في شرقهم وغربهم بجميع أشكالهم وألوانهم وألسنتهم أن يبتعدوا عن الحزبيين فالحزبيون إذا كانت المصلحة من مصلحة حزبهم بردوا القضية ولا يغضبون إلا إذا مس حزبهم أو جماعتهم/ الغارة الشديدة على الجمعية الجديدة.

سمعونا نتكلم في علم الحديث قالوا: «ما هو وقتى حدثنا وأخبرنا ولا صحيح وضعيف»[١] وإذا رأوا أننا نتكلم عن فقه الحديث قالوا: «وصل الناس سطح القمر وأنتم مشغولون بفقه الحيض والنفاس»[٢] وإن تكلمنا على اللغة العربية قالوا: «ما هو وقت ضرب زيد عمراً ..» وإذا جئنا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر قالوا: «قشور تهتمون بالقشور وتتركون اللباب».[٣]

فما هو الشيء الذي يمكن أن يتعاونوا معك مع العلم أنهم لن يتعاونوا معك إلا في شيئ دعوتهم تستفيد منه أما إذا ما كانوا لا يستفيدون منه فهم مستعدون أن يخذلوك ومستعدون اليوم أن يقوموا معك ضد شخص مصلحتهم تستدعي نصرتك عليه وغداً تستدعي مصلحتهم نصرته عليك فهم مستعدون أن ينصروه عليك فلهذا أرى عدم التعاون معهم مطلقاً.

---

١ - قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى لا يقال هذا شغلنا بحديث صحيح هذا حديث ضعيف فهذا الكلام يكاد أن يكون ردة ... قمع المعاند (ص/١٠٨-١٠٩).

٢ - وأنتم يا أيها الإخوان المفلسون لم تتعلموا ولم تصعدوا القمر على أن دعوى صعود القمر فيها نظر.

٣ - أصل هذا المصطلح صوفي بل الدين كله لباب وأصول وبعضه أهم من بعض فالعقيدة أهم من المصطلح مثلاً ... إلا أنه كله مهم.

س٣/يقول: من لم يبدع المبتدع فهو مبتدع. هل هذه القاعدة صحيحة على إطلاقها ؟ أم هناك تفصيل؟

ج/هناك مبتدع قد ظهرت البدعة عليه كأن يكون معتزلياً أو جهمياً أو صوفياً ... فهذا من لم يبدعه فهو مبتدع.

لكن لو حصل أن شخصاً كان سنياً ثم تبين لأناس الحكم عليه بالتبديع وأناس لا يزالون ينظرون في أمره دون هوى، ولا ممالأة لذلك المتهم فحكم عليه شخص أنه ليس بمبتدع، فلا يدخل في هذا لأن هذا لا يزال أمره موضع تدارس، فهذا لا يقال فيه: من لم يبدع فهو مبتدع لكن إذا ظهرت علامات البدعة جليَّة فعند ذلك تأتي هذه القاعدة. فلا هي على إطلاقها في كل شيء[١] ولا هي متروكة بل هي قاعدة صحيحة على التفصيل الذي سمعت.

---

١ - وإطلاقها شأن الغلاة، كما أن جماعة التكفير تطلق قاعدة (من لم يكفر الكافر فهو كافر) وهذا باطل بل فيها التفصيل نحو ما ذكره الشيخ.

فهذا مهم معرفته حتى ينجو السني من الغلط والخبط.

وليعلم أن قادة الإخوان المسلمين: حسن البنا في السلوك صوفي حصافي[١]

وفي العقيدة مفوض[٢] والمفوضة من أخطر المبتدعة،

وسعيد حوى صوفي رفاعي[٣] يقول في كتابه التربية الروحية «إن الرجل من أتباع السيد الرفاعي يضرب بالشيش –سيف قصير أو الحربة- من بطنه فيخرج من ظهره فلا يظره ذلك كرامة للسيد أحمد الرفاعي»[٤] عجباً لما لا يحصل هذا لأتباع النبي ﷺ كرامة للنبي ﷺ.

وزعيمهم في سوريا مصطفى السباعي[٥] صوفي يقول عند قبر رسول الله ﷺ:

---

١ يقول حسن البنا عن نفسه في كتابه مذكرات الدعوة والداعية: وصحبت الإخوان الحصافية بدمنهور وواظبت على الحضرة في مسجد التوبة كل ليلة ..."

وقال: وحضر السيد عبد الوهاب –المجيز في الطريقة الحصافية- وتلقيت الحصافية والشاذلية عنه وآذنني بأدوارها ووظائفها. اهالمرجع السابق.

وقال جابر رزق عن البنا: ورغب في أخذ الطريقة حتى انتقل من مرتبة (المحب) إلى مرتبة (التابع المبايع) «حسن البناء بأقلام تلامذته » (ص/٨).

٢ - يقول حسن البنا بعد ذكر الخلاف في الصفات: وأن البحث في هذا الشأن مهما طال فيه القول لا يؤدي في النهاية إلا إلى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى ... (من كتابه العقائد ص/٧٤).

٣ - قال الشيخ محمد الإمام حفظه الله تعالى: سعيد حوى صوفي والأدلة على صوفيته كثيرة منها أنه ألف كتباً خاصة بالتصوف منها (ترتيبنا الروحية) هذا الكتاب تضمن أموراً صوفية خطيرة ومنها ... قوله: لقد حاولنا أن نقدم في هذه الرسالة نوعاً من التصوف ... لإيماننا أن هذا وحده هو الذي يجب أن يكون وأن يصير إليه الناس جميعاً ..." فأوجب التصوف على كل مسلم / «البيان لإيضاح ما عليه جامعة الإيمان» (ص/٣٣).

٤ - انظر المورد العذب الزلال ص/١٥٠-١٥٠، ١٥٩). وانظر التعليق السابق.

٥ - مصطفى السباعي: قال الشيخ النجمي حفظه الله تعالى: فقد قال – السباعي- قصيدة نظمها في الروضة وعنوانها (مناجاة بين يدي الحبيب الأعظم) ومما فيه:

يا سيدي يا رسول الله جئت إلى أعتاب بابك أشكوى البرح من سقمي

ثم خلفه بعد ذلك أبو غدة[١] الذي هو ما بين معتزلي أو جهمي، فهو تلميذ الكوثري[٢] الجهمي الضال، وتلميذه أبو غدة سائر على منواله، وهو زعيم الإخوان المسلمين في سوريا.

وكذلك عمر التلمساني[١] الذي ألف كتابه (شهيد المحراب عمر بن الخطاب) يقول: «إنني أجد البهجة والسرور عند أضرحة الموتى، فما في الأمر من شرك ولا وثنية».

يا سيدي يا رسول الله جئت إلى أعتاب بابك أشكوا البرح من سقـــــمي

يا سيدي قد تمادى السقم في جسدي من شدة السقـــم لم أغفل ولم أنم

قال الشيخ معقباً: إنه استغاث بالنبي ﷺ وناداه شاكياً ... وهذه قارعة القوارع هذا هو الشرك الأكبر المخرج من الملة ... (المورد العذب الزلال ص/١٥٠).

١ - أبو غدة عبد الفتاح الكوثري: قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: انتهى بهذه الجماعات إلى أن ترأَّس أناساً مذبذبين من أمثال ... أبي غدة لا بارك الله فيه وهو مرشد الإخوان المسلمين «الغارة» (٤٣٣/١).

وذكر الشيخ بكر أبو زيد – رحمه الله تعالى-: في كتابه «براءة أهل السنة»: إن أبا غدة يطعن في العلماء ويوافق الكوثري على تكفير ابن القيم وابن تيمية ويقوي ذلك ... الخ ضلالته.

٢ - محمد زاهد الكوثري: قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله تعالى: قائد التجهم في عصرنا محمد زاهد الكوثري. انظر «مقدمة الرد السديد على من أنكر التوحيد».

وقال الشيخ الألباني –رحمه الله تعالى-: مقلد جامد . . . وقال: تجنى الكوثري على أئمة الحديث ورميه إياهم بالتجسيم والتشبيه .. حتى لقد جاوز طعنه عليهم إلى بعض الصحابة ... /مقدمة التنكيل.

وقال: الشيخ ابن باز –رحمه الله تعالى-: المجرم الآثم الأفاك الأثيم المفتون محمد زاهد الكوثري. «براءة أهل السنة».

وقال الشيخ مقبل –رحمه الله تعالى-: مبتدع لا يعتمد عليه/المخرج (١١٧/٣١).

وقال الهراس –رحمه الله تعالى-: حامل لواء التجهم .. شرح الواسطية (عند صفة الإتيان).

وكان حسن البنا وأصحابه يقرؤن الأوراد والأشعار وكان في النهاية عندما يقولون النبي حضر يقول:

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا وسامح الكل فيما قد مضى وجرا[٢]

يقولون: إن النبي حضر وغفر لهم.

ويقول حسن البنا: «ليس وقت القبوريين فلندعهم يتمسحون بأتربة الموتى حتى نأخذ قبة البرلمان».

يا سبحان الله !!!

وما ذا فعلوا بعد أن وصلوا إلى قبة البرلمان، فالترابي تزعم في السودان زعامات كبيرة ما ذا فعلوا بأضرحة الموتى ؟ ما فعلوا بها شئياً.

ثم لو سلمنا لهم هذا الأمر، النجاشي كان في قبة الحكم، ملك البلاد، وما وُجد عند موته من يصلي عليه، ما استطاع أن يفعل بالشعب شئياً يدعوهم بقدر ما يستطيع.

الذي ما عنده شعب مسلم ما يستطيع أن يغير.

أنت تريد أن تعتلي قبة البرلمان فقط!

فقد قال راشد الغنوشي – زعيمهم في تونس- بعد أن اعتلى قبة البرلمان قال: «لسنا أوصياء على الشعوب، إذا كانت الشعوب لا تريد أن تحكم بالإسلام فلسنا أوصياء على الشعوب».[٣]

---

١ - عمر التلمساني قد تقدم الكلام عليه، ومن أقواله أيضاً فلا داعي للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامة الأولياء واللجوء إليهم في قبورهم الظاهرة والدعاء فيها عند الشدائد (شهيد المحراب ص/١٩٧) «حوار هادئ مع إخواني» (ص/٣٣).

٢ - تقدمت هذه الأبيات مع التعليق عليها، ولا تزال دعوة الإخوان سائرة على حب الأناشيد المبتدعة – وبعضها شركية كما رأيت-.

٣ - تقدم كلام راشد الغنوشي وقال الشيخ مقبل: الغنوشي ضليل لا بارك الله فيه. «قمع المعاند» (ص/١٩٣)

إذاً انتهت قضية: «إذا وصلنا إلى قبة البرلمان».[١]

١ - قال الشيخ مقبل – رحمه الله تعالى-: الإخوان يتلونون مع المصلحة فليسوا عند الدين ولا بعد إقامة حكومة إسلامية . . . « الباعث» (ص/ ٢٦).

وقال: يريدون حكومة إسلامية من أجل أن يطبقوا جميع قررات أمريكا اهـ

شريط أسئلة أهل المدينة.

هذه هي الحقيقة التي رأيناها مؤخرًا.

وقد تقدم كلام حامد أبي النصر في الديمقراطية، وقال فريد عبد الخالق أحد قادة الإخوان: إننا نريد تحقيق الديمقراطية وعودة الحياة النيابية ... الديمقراطية لا بديل لها.

وقال البنا: يعتقد الإخوان المسلمون أن نظام الحكم الدستوري هو أقرب نظم الحكم القائمة في العالم كله إلى الإسلام وهم لا يعدلون به نظاماً آخر «الإخوان في الميزان» (ص/٢٢٧).

وقال القرضاوي: والواجب على الحركة الإسلامية أن تكون دائماً في صف الحرية السياسية المتمثلة في الديمقراطية الصحيحة غير الزائفة ... الخ «أولويات الحركة الإسلامية» (ص/١٥٦-١٥٩).

ثم يطالب الإخوان بنظام اقتصادي اشتراكي كما صرح بذلك محمود عبد الحليم وحسن البنا والقرضاوي وغيرهم انظر «دعوة الإخوان المسلمين في الميزان» (ص/٢٣٠-٢٣١) فهذه هي الدولة التي تريد جماعة الإخوان إقامتها/ مبادئ ديمقراطية واقتصادية اشتراكية.

س٤/ما تقول في طارق السويدان؟

ج/شيعي إخواني [١] والعلماء حذروا من طارق السويدان ومن أشرطته وقد نزل جزاءان من كلام العلماء في طارق السويدان. ويقول طارق سويدان: إنه يمكن التقريب بين السنة والشيعة ويقول: للشيعي: لا تسب أبا هريرة أمام الناس سُبَّه في بيتك[٢]

الله أكبر !!! ما هذا الصلح !!!

أنت قد أذنت بسب أبي هريرة يا مجنون.

****

١ - قال الشيخ الإمام – حفظه الله تعالى-: شياطين الإنس عمرو خالد وطارق السويدان/ «شريط»

وانظر ضلالات هذا الرجل في كتاب «الإيضاح والبيان لحال طارق السويدان».

ومنشورات أخرى في الإنترنت.

٢ - وانظر هذا في كتاب «الإيضاح» (ص/٦٧) نقلاً عن شريط لطارق السويدان.

خاتمة

هذا آخر الشريط ولله الحمد والمنة وتركت سؤالين لعدم تعلقهما بالموضوع

وأسأل الله الكريم أن يبارك في الشيخ عبد العزيز البرعي [حفظه الله تعالى]

وأن يزيده من فضله.

وأسأله سبحانه أن يوفقني وجميع المسلمين للثبات على الحق حتى نلقاه

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

وأسأله سبحانه أن يكفينا شر الحساد الأشرار وكيد الماكرين الفجار وأن يرد كيدهم في نحورهم ويجعل تدبيرهم تدميراً عليهم.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

****

الفهرس